الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

عبان رمضان والباءات الثلاث

1957/1956

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب:

تيطـــوم خـــالد

لجنـــة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د قاصري محمد السعيد	أستاذ محاضر أ	رئيس
أ.د أحمد مسعود سيد علي	أستاذ محاضر أ	مشرف
د.تاحي إسماعيل	أستاذ محاضر ب	مناقش

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان:

أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل

ثم أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان

للأستاذ الدكتور **أحمد مسعود سيد علي**

الذي لم يبخل علينا بوقته وتوجيهاته و إشرافه علي

طيلة مراحل إنجاز هذا العمل

والله ولي التوفيق

الإهـــــــــــــداء

إلى الألم الأمل ، إلى الجرح الذي لن يندمل ، إلى المليئة بالطيبة والحنان والخجل

إلى التي منذ رحلت عنا الأمان رحل ، إلى نبع الحنان المرحومة: أمي زبيدة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى الفخم الرائع الوالد سليمان

إلى شجرة الدر، هبة الرحمان :زوجتي حنان

إلى الدرتان المصونتان أغلى هديتان من الرحمان : إبنتاي زبيدة رحيل ورزان

الى إخوتي وأخواتي ..

إلى جميع أصدقائي، إلى كل الذين علموني حرفاً

إلى كل من ساهمني عناء إنجاز هذا العمل

أهدي ثمرة هذا المجهود

تيطوم خالد

ملونة في: 08 / 06 / 2019

قـــائمة المختصرات:

ج.ت.و: - جبهة التحرير الوطني.

ح ع 2 : - الحرب العالمية الثانية.

م : - مـــــيلادي.

ط : - طبعة.

ص: - صفحة.

تر: - ترجمـــــــة.

ج: - جزء.

د.ت : - دون تاريخ.

ع: - عدد.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمـــــــة:

إن الباحث في محطات الثورة الجزائرية والتطرق لأحداثها من جميع الزوايا والجوانب سيجد محطات وأحداث هامة في مسارها وتطوراتها سيقف أمام زخم كبير من المحطات والأحداث ,ولعل أبرزها مجموع الخلافات والصدامات الأيديولوجية التي حدثت بين قادتها والتي كادت أن تعصف بها, هذه الصراعات التي ظهرت بين السياسيين والعسكريين حيث تمثل هذا الخلاف على وجه جلي وخاص بين عبان رمضان والباءات الثلاث (كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال) الذي كان قبل انعقاد مؤتمر الصومام 1956 في مرحلة تقارب وتحالف لظروف ومعطيات داخلية وأخرى خارجية حيث لم يبق إلا فترة قصيرة جدا أي في فترة لم يكن جوهر الخلاف فيها قد ظهر وفي الفترة الممتدة من مؤتمر الصومام إلى اغتيال عبان رمضان مرورا بمؤتمر القاهرة 1957 وفي ظل مناداة عبان رمضان بأولوية السياسي على العسكري انفجر صراع كبير تحت شعار القيادة الجماعية التي تركزت فيها السلطة العليا لعسكريي الثورة (الباءات الثلاث) وخطف القيادة من عبان رمضان الذي خرج منتصرا من مؤتمر الصومام بفرض إيديولوجيته، ومع تسارع الأحداث أدى الصراع إلى تصفية عبان.

أهميـــة الموضــوع:

إن موضوع الصراع والخلاف بين قادة الثورة له أهمية خاصة و كبيرة في مجال الدراسات التاريخية، باعتباره موضوع بالغ الأهميةاهتم به المؤرخون من أجل فهم الصراع ودوافعه داخل القيادة العليا للثورة.

أهداف الموضـــوع:

- معرفة طبيعة الصراع والخلاف في تلك الفترة والوقوف على خلفياته.
- تسليط الضوء على حقيقة وتأثير هذا الصراع والتوتر على مسار الثورة الجزائرية.
- معرفة إذا كان هذا الصراع أمرا حتميا أم كان من الممكن تجاوزه.
- إبراز أحد أهم مراحل الثورة.
- إن التركيز على موضوع الصراعات خلال الثورة المسلحة ليس الهدف منه الحط من تاريخها وإنما للتوصل إلى مختلف نقاط الخلاف والتوتر بين السياسي والعسكري.

أسباب اختيار الموضوع:

كانت هناك مجموعة من الأسباب التي حفزتني على دراسة هذا الموضوع الحساس أوردها فيمايلي:

أسباب موضوعية:

- ارتباط الموضوع بطبيعة التخصص "تاريخ الوطن العربي المعاصر" و"الثورة الجزائرية" خصوصا.
- تسليط الضوء حول موضوع حساس يكتنفه الغموض بسبب قلة الدراسات الأكاديمية حوله.

أسباب ذاتيـــة:

- الرغبة الذاتية في دراسة تاريخ الجزائر "الثورة الجزائرية" وإبراز أهم القضايا المتعلقة بها.

- قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع الحساس وفتح المجال للباحثين الآخرين للتعمق في دراسة مثل هذه المواضيع.

إشكالية الدراسة:

إن المتتبع لمسار الثورة الجزائرية من جميع الجوانب سيجد مجموعة من الأحداث والمحطات التاريخية التي كادت أن تعصف بها وتخرجها عن هدفها الرئيسي المتمثل في تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية ومن بين هذه الأحداث والقضايا مشكل الصراع والتوتر داخل القيادة العليا للثورة التي بدأت في الظهور أواخر سنة 1955 بين جماعة الداخل والخارج لتتبلور أكثر بعد مؤتمر الصومام التاريخي 1956 بين الباءات الثلاث وعبان رمضان (العسكري والسياسي).

ومن هنا فإن إشكالية الدراسة تتمحور في محاولة الكشف عن دوافع و طبيعة الصراع بين الباءات الثلاث وعبان رمضان 1956-1957 وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية.

وللإجابة عن ذلك نطرح تساؤلات جوهرية تضمنت ما يلي:

- ما طبيعة العلاقة بين الباءات الثلاث وعبان رمضان قبل بروز الخلافات بينهم؟
- وماهي الأسباب والدوافع الجوهرية لظهور الصراع بينهم؟
- وما مدى تأثيره على مسار الثورة؟
- وكيف كانت نهاية الصراع بينهم؟

منهج الدراسة:

كي أحيط بكل جوانب الموضوع اعتمدت على عدة مناهج تقتضيها طبيعة الموضوع هي:

- ✓ **المنهج التاريخي الوصفي:** وذلك من خلال إبراز أحداث ومحطات تاريخية ووصفها وصفا كرونولوجيا لفهم التطورات الحاصلة أثناء الثورة وصولا إلى ظاهرة الصراع في أعلى القيادة العليا للثورة.
- ✓ **المنهج التحليلي:** عن طريق تحليل بعض المحطات التاريخية الحاسمة ومناقشة تبعاتها.
- ✓ **المنهج المقارن:** التوصل إلى مواطن التقارب خلال مرحلةماقبل الصراع بينهم ونقاط الخلاف بعد ظهور الصراع بينهم.

خطة البحث:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة قمت بوضع خطة الدراسة تتكون من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

خصصت الفصل الأول لماهية العلاقة بين الباءات الثلاث وعبان رمضان بين أفريل1956 إلى أوت1956، حيث تطرقت إلى التعريف بهم ومعرفة الوضع السياسي والعسكري للثورة قبل بداية الصراع بينهم.

وفي الفصل الثاني خصصته إلى نهاية مرحلة التقارب وبداية التباعد حيث تطرقت فيه إلى ظروف التحالف بينهم داخل وخارج الجزائر كما تناولت مؤتمر الصومام بظروف وأسباب انعقاده وتبعاته على مسار الثورة وبداية الانشقاق بعده.

أما في الفصل الثالث فكان لانفجار الخلاف وبروز الصراع حيث تطرقت فيه إلى خلفيات الصراع مرورا بجوهر الخلاف في مؤتمر القاهرة 1957 (حيث تم إلغاء أولوية السياسي على العسكري) والتي

تعتبر أبرز قرارات مؤتمر الصومام، وبداية انقلاب العسكري على السياسي وصولا إلى تصفية عبان رمضان في مدينة تيطوان المغربية 27ديسمبر 1957 ومخلفاته على مسار الثورة الجزائرية.

وبعد تقديمي للب الدراسة وصلت إلى خاتمة حيث استعرضت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة على التساؤلات التي طرحت في مقدمة العمل.

أهم المصادر والمراجع:

كل عمل يعتمد في الأساس على مادة علمية من جملة من المصادر والمراجع التي كلما تنوعت كلما كانت لها فاعلية الإضافة ومنحت الباحث فرصة تقديم صورة مكتملة لبحثه.

ومن بين أهم المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها:

- مؤلفات محمد عباس ومنها: تاريخ الثورة الجزائرية (نصر بلا ثمن) و كتابخصومات تاريخية.
- مؤلفات رابح لونيسي: دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين.
- مؤلفات محمد حربي : جبهة التحرير الوطني (الأسطورة والواقع)
- مؤلفات خالفة معمري.عبان رمضان.
- مذكرات الرئيس علي كافي. من المناضل السياسي إلى القائد العسكري.

الصعوبات:

لا يخلوأي عمل من مجموعة من الصعوبات والعراقيل والتي من بينها صعوبات توفير المادة المعرفية على وجه التحديد، وخاصة فيما

مقدمة

يتعلق باختلاف الآراء حول بعض القضايا الحساسة والمهمة والتي منها الصراع بين السياسي والعسكري على السلطة في الجزائر من مؤتمر الصومام 1956 إلى يومنا هذا.

الفصل الأول

علاقة عبان رمضان بالباءات الثلاثة

أفريل 1956 – أوت 1956 .

المبحث الأول:

التعريف بالباءات الثلاث وعبان رمضان .

المبحث الثاني:

الوضع السياسي والعسكري للثورة

قبل بداية الصراع بينهم

المبحث الأول: التعريف بالباءات الثلاث وعبان رمضان:

أولا: التعريف بالباءات الثلاث.

1- كريم بلقاسم:

أ- المولد والنشأة:

أبصر النور في 14 ديسمبر 1922 ببلدية آيت يحي بدائرة ذراع الميزان بعمالة تيزي وزو لأب اشتغل بالتجارة وعمل قايد بالنيابة لمدة قصيرة[1]، درس تعليمه الابتدائي بالعاصمة التي تخرج منها عام 1936 [2]، درس مبادئ المحاسبة، جند تجنيدا إجباريا والتي سرح منها في 1جويلية1945.

ب – نشاطه السياسي:

نشط بحزب الشعب الجزائري عام 1945 كما كان عضوا بارزا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومسؤولا عن ناحية ذراع الميزان، كان رافضا للقوانين الفرنسية والتجأ إلى جبال منطقة القبائل.

انضم إلى المنظمة الخاصة سنة 1947، تصدى للأزمة البربرية سنة 1949، حكم عليه بالأشغال الشاقة سنة 1951 وبالإعدام سنة 1952.

أثناء أزمة حزب الشعب الجزائري كان مع تيار المصاليين ثم بدأ يقترب من الحياديين وأعضاء اللجنة الثورة للوحدة والعمل[3].

---

[1]- لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، ج 11، منشورات الرياحين، الجزائر(د.ت) ص 5.
[2]- سليمة بشير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر (د.ت) ص 9.
[3]- محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة ص 85-86.

تم الاتصال بكريم بلقاسم وعمر أوعمران في ماي 54 من طرف مجموعة الخمسة في مقهى العرش وتحديدا مع بوضياف وبن بولعيد.

جـ : نشاطه الثوري:

كان من المستحيل دعوتهما الى اجتماع 22 لأنهما كانا لا يزالان بعيدين عن آرائهما (منطقة القبائل كانت موالية لمصالي الحاج) [1].

شارك في اجتماع مجموعة الستة الأول 10 أكتوبر 1954 وفي اجتماع مجموعة الستة الثاني 24 أكتوبر 1954 (اجتماع الحسم).

يعتبر أحد آباء الثورة الجزائرية، شارك في هجومات الفاتح من نوفمبر 1954 [2].

في مؤتمر الصومام التاريخي 20 أوت 1956 مثل المنطقة التاريخية الثالثة رفقة محمدي السعيد وعميروش [3] حيث كان من المعدين للمؤتمر، كان عضو المجلس الوطني للثورة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، شارك في مؤتمر القاهرة 20 أوت 1957، ووزير في التشكيلات الثلاث للحكومة المؤقتة(نائب الرئيس– ووزير القوات المسلحة– وزير الداخلية)، شارك في اجتماع العقداء العشرة بتونس 1959 [4].

أمضى اتفاقية إيفيان الثانية مساء الأحد على الساعة الخامسة ونصف 18 مارس 1962 حيث كان رئيس الوفد الجزائري المفاوض.

---

[1]- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر، 2011، ص 56.
[2]- محمد علوي:المرجع السابق، ص87.
[3]- عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010،ص 52.
[4]- محمد علوي، المرجع السابق، ص 88.

د : بعد الاستقلال:

عارض كريم بلقاسم نظام الرئيس أحمد بن بلة 1962، ثم نظام الرئيس هواري بومدين 1965 [1].

كان يسأل عن أخبار الجزائر في منفاه الاختياري حيث التقى بالرائد لخضر بورقعة وسأله عن حركة 11 ديسمبر 1967 وتبعاتها وسأل عن مصير الطاهر الزبيري [2].

أسس عام 1968 حزبا معارضا(الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري) معارضة لنظام بومدين.

أغتيل في أحد فنادق مدينة فرانكفورت الألمانية 18 أكتوبر 1970 في ظروف غامضة [3].

[1]- محمد علوي، المرجع السابق، ص 89.
[2]- لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة، الجزائر ,2013، ص 225.
[3]- محمد علوي، المرجع السابق، ص 89.

2 – لخضر بن طوبال:

أ : المولد والنشأة:

أبصر النور في 8جانفي1923 [1] في ميلة عمالة قسنطينة أنذاك، اشتهرت هذه القرية بالمبادئ والقيم العالية[2]. اسمه الحقيقي سليمان واسمه الثوري عبد الله [3].

ذكر محمد حربي واصفا سي سليمان:" لخضر بن طوبال من أبناء تجار فلاحين لم يعملوا في يوم من الأيام فقد قطع روابطه مع بيئتهم الأصلية ليقيموا علاقات أخرى" [4]، حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه وزاول تعليمه الابتدائي باللغة الفرنسية [5].

تميز بالذكاء في الشؤون العسكرية والسياسية، فقد ذكر أنه اكتسب ذلك من المدرسة الوطنية وسنوات نضاله الطويلة حيث انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتولى مسؤولية خلية ميلة القديمة [6]

خلال ح ع 2 التحق بحزب الشعب الجزائري [7].

---

[1]- علي زغدود: صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، دار منجنة للطباعة، الجزائر، 2006، ص 239.
[2]- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة: مجموعة 22 التاريخية المخططة لتفجير الثورة ,أول نوفمبر 1954، الزيبان للفنون المطبعية، نوفمبر 2004، ص26.
[3]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 93.
[4]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص131.
[5]- رابح لونيسي، مريم سيد علي مبارك: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص61.
[6]- عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1 ، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009 ، ص 38.
[7] - محمد علوي، المرجع السابق، ص73.

ب :نشاطه بعد ح ع 2:

نشط في المنظمة الخاصة ونظم الخلايا العسكرية بمنطقة الشمال القسنطيني 1947-1948[1].

صدر في حقه حكم الإعدام غيابيا بتاريخ 30جوان 1951، من طرف المحكمة الجنائية، غير أنه استطاع الهرب إلى الجبال.

شارك في اجتماع مجموعة 22 التاريخي، وبعد تفجير الثورة الجزائرية كان نائبا ثانيا لديدوش مراد ومسؤولا عن المناطق التالية: جيجل، الشقفة، الطاهير، الميلية إلى غاية قسنطينة، كان بن طوبال إلى جانب زيغود يوسف حيث نشطا في الشمال القسنطيني وكان أحد مهندسي هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، شارك في مؤتمر الصومام التاريخي 20 أوت 1956، كان عضوا غير دائم في المجلس الوطني للثورة الجزائرية [2].

خلف زيغود يوسف على رأس المنطقة التاريخية الثانية، شارك في اجتماع العقداء العشرة في تونس.

عضو الوفد المفاوض في اتفاقيات الاستقلال (لي روس، إيفيان 2) 1962.

[1]- بسام العسلي: الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية، ج8،ط2,، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 189.

[2]- محمد علوي، المرجع السابق، ص 74- 75

جـ : بعد الاستقلال:

أوقف في قسنطينة خلال حرب الولايات 1962 ثم اطلق سراحه، شغل منصب مدير الشركة الوطنية للحديد والصلب ورئيس المجلس الاداري للوحدة العربية للحديد والصلب للمنظمة العربية بالجزائر، توفي في 21 أوت2006. يرقد اليوم في مربع الشهداء في مقبرة العالية بالعاصمة.

3 – عبد الحفيظ بوصوف:

أ – المولد والنشأة:

أبصر النور يوم 17 أوت 1926 بمدينة ميلة والده خليل وأمه تدعى زهرة سعود [1] نشأ في أسرة ميسورة الحال تنشط في الفلاحة له أربعة أخوة[2].

لقب خلال الثورة التحريرية بسي مبروك وعرف في محيطه الاجتماعي بعبد الله [3].

درس بالكتاب في مسقط رأسه وفي سن الثامنة درس في المدرسة الفرنسية حيث تحصل منهت على الشهادة الابتدائية كان ذكيا محبا لوطنه[4].

أنهى دراسته عام 1944 لينتقل إلى قسنطينة حيث عمل عند معمر فرنسي في دكان لتنظيف الملابس.

---

[1]- الصادق مزهود وآخرون، المجاهد ع الحفيظ بوالصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدير ,دار الفجر للطباعة، الجزائر، 2003، ص 7.

[2]- المرجع نفسه, ص8

[3]- حسان عتيق لعزازي: العقيد عبد الحفيظ بوصوف وإسهامه في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1943-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، م ع للأساتذة، بوزريعة 2009 -2008، ص 17.

[4]- الصادق مزهود، المرجع السابق. ص 17.

ذكرت أخت سي المبروك أنه درس في قسنطينة في ثانوية أحمد رضا حوحو (ثانوية أومالAUMALE) سابقا حيث تحصل على شهادة الباكالوريا، نشط في الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدينة نفسها[1].

أما مستواه العلمي فقد ذكر المجاهد عبد الكريم حساني أنه ذو مستوى ثانوي بينما ذكر المجاهد إبراهيم لحرش أن أب المخابرات الجزائرية واصل تعليمه عن طريق المراسلة ليتحصل على شهادة ليسانس.

وهنا نتوصل إلى أن شخصا قام بتأسيس شبكة المخابرات الجزائرية مستبعد أن يكون له مستوى الابتدائي.

ذكي وفطن شديد الثقة بالنفس وكتوم لدرجة الغموض حتى مع أقرب الناس إليه [2].

كان شغوفا بالقراءة والمطالعة خاصة الكتب التي تتكلم عن تاريخ المقاومة الجزائرية والتي كانت موجودة في مكتبة والده وكان هدفه من هذه المطالعة هو التوصل إلى عوامل اخفاق هذه المقاومات، حيث كان منذ صغره ناقما على الاستعمار.

---

[1]- حسان عتيق لعزازي، المرجع السابق، ص 22.

[2]- المتحف الوطني للمجاهدين: ملحقة عين تيموشنت، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف (1926 – 1980) ، ص9.

نشأ في بيئة متشبعة بالقيم الوطنية خاصة أن منطقته شهدت وعيا فكريا تحرريا حيث كانت قبلة لمبارك الميلي أحد آباء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ترعرع عبد الحفيظ في بيئة فيها وعي إسلامي قاده مبارك الميلي ومجموعة من العلماء الذين درسوا على يد العالم الجليل عبد الحميد بن باديس [1].

ب : نشاطه السياسي:

نشط في حزب الشعب الجزائري بشكل بارز وفي المنظمة السرية التي اكتسب منها مهارات حربية هامة أهلته أن يكون أحد أباء الثورة الجزائرية[2].

شارك في مظاهرات 8ماي1954 (ثمن الحرية الحمراء) وتوصل إلى أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

ذكر المجاهد قارة مصطفى زبير: "خلال أحداث 8ماي1945 التي عرفتها مدينة ميلة قام سي عبد الحفيظ بوالصوف رفقة سليمان بوعروج بتمزيق الأعلام الفرنسية التي كانت تزين مدينة ميلة استعدادا للاحتفال بفوز الحلفاء في الحرب العالمية الثانية"[3].

---

[1]- حسان عتيق لعزازي، المرجع السابق، ص 19 -21.
[2]- المرجع نفسه، ص 24.
[3]- الصادق مزهود وآخرون، المرجع السابق، ص 8.

انخرط في حزب الشعب الجزائري عام 1941 وعمره لا يتجاوز 16 وقد أسس في ميلة خلايا تضم مجموعة من نشطاء مدينته [1]، ومن بينهم سي سليمان (لخضر بن طوبال)، وفي ذا الصدد يقول المجاهد بن زراقة محمد الطاهر:" لقد كان عبد الحفيظ بوصوف يتميز منذ نعومة أظافره بالذكاء والفطنة ويعود له الفضل في تأسيس الأفواج الأولى للمناضلين بمدينة ميلة قبل أن يتحول إلى مدينة قسنطينة حيث أسس هناك فوجا من مناضلي حزب الشعب الجزائري، لكنه ظل على اتصال دائم بمناضلي مدينته"[2].

في مدينة قسنطينة التقى بمناضلي حزب الشعب الجزائري مثل: محمد بوضياف، رابح بيطاط، محمد العربي بن مهيدي.

ونظرا لنشاطه المتميز تمت ترقيته في قيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث أصبح سنة 1947 مسؤولا عن دائرة الحزب في مدينة سكيكدة [3]، وفي نفس العام أصبح عضوا في المنضمة الخاصة.

وبعد اكتشاف المنضمة الخاصة في 18مارس1950 اضطر إلى العودة لمسقط رأسه ثم انتقل إلى سكيكدة حيث عين مراقبا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

---

[1]- المتحف الوطني للمجاهدين، ملحقة عين تموشنت، المرجع السابق، ص3.

[2]- الصادق مزهود وآخرون، المرجع السابق، ص 7.

[3]- لخضر سفير، شخصيات جزائرية، ج1، ط1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007، ص 36.

حضر اجتماع مجموعة 22 التاريخي 25جوان1954، بعد استشهاد عبد المالك بن رمضان في 4نوفمبر1954 (وهو أول من استشهد من مجموعة 22 التاريخية) أصبح نائبا لمحمد العربي بن مهيدي، رقي في مؤتمر الصومام 1956 إلى رتبة عقيد وكان عضو المجلس الوطني للثورة، أنشأ أول إذاعة في الثورة التحريرية 16ديسمبر1956، شارك في مؤتمر المجلس الوطني للثورة في 20 أوت 1957 (مؤتمر القاهرة) وكان من مهندسي الإنقلاب على روح الصومام.

في ماي1958 عين مسؤولا عن مصلحة المخابرات ووزيرا في الحكومة المؤقتة في تشكيلاتها الثلاثة (1958–1961) تحت رئاسة كل من عباس وبن خدة، كان وزيرا للتسليح والاتصالات العامة، شارك في مفاوضات الاستقلال 1962.

جـ: بعد الاستقلال:

انسحب من الحياة السياسية وانشغل في تسيير شؤونه الخاصة عاش في المهجر بفرنسا، فارق الحياة في باريس 31ديسمبر1980 ودفن في مقبرة العالية في 4جانفي1981 [1]

[1]- محمد علوي، المرجع السابق ص 152- 153.

ثانيا: عبان رمضان.

أ – المولد والنشأة:

أبصر النور في 20جوان1920 بقرية عزوزة (الأربعاء ناث ايراثن) بتيزي وزو[1] على الساعة الثانية زوالا، أبوه محند بن فرحات وأمه مرادي فاطمة[2]، في منزل شيد سنة 1918 على أنقاض منزل عتيق تضرر من زلزال اهتزت له المنطقة[3] من عائلة ثرية نوعا ما لكن بتحفظ كونها كانت تملك حقولا تقدر ببضع آلاف من الدينارات فقط[4] بالإضافة إلى نمط بناء المنزل توحي بأنه من عائلة غنية بعض الشيء[5].

كان الطفل رمضان ثالث اخوته 'عمار، عيني ومولود' هذا الأخير الذي توفي صغيرا.

نشأ في بيت واسع يتكون من مصراعين متساويين وهي نمط عمراني قبائلي نجد ساحته تؤدي إلى ثلاث ملحقات على الجهة اليمنى نجد الغرفة الكبيرة وهي المضلة لدى أهالي منطقة القبائل فهي تأوي كل العائلة ومكان المناسبات الكبرى وعلى الجهة اليمنى نجد غرفة كبيرة أخرى تتسع لعدد قليل من الحيوانات وتقابل هذا بناية ندخلها من باب صغير به رواق ضيق على جانبيه غرف لا

---

[1]- حميد عبد القادر: عبان رمضان، مرافقة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003، ص 41.
[2]- نسخة طبق الأصل لشهادة ميلاد عبان رمضان، مصلحة الأرشيف بمتحف المجاهد، ينظر: ملحق الوثائق.
[3]- حميد ع القادر، المرجع نفسه، ص41.
[4]- خالفة معمري: عبان رمضان، تر: زينبزخروف، منشورات تالة الأبيار، الجزائر العاصمة ، ص 40.
[5]- المرجع نفسه، ص 41.

تتجاوز مساحتها 20م ينتهي بسلم ضيق جدا يؤدي إلى طابق أول به نفس عدد الغرف به شرفات تطل على جبال جرجرة الشامخة[1]

ترعرع عبان وتلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه يذكر خالفة معمري أنه لم يجد التاريخ الصحيح لبداية تمدرسه (سنة 1926أو 1928) وعلى الأرجح سن التمدرس 6سنوات 1926 [2]. كان لعبان فرصة مواصلة دراسته كون العائلات القبائلية كانت عاجزة على توفير مصاريف الدراسة لأبنائها، حيث كانت تفضل أن يمارس أبناؤها الفلاحة كالرعي وجني الزيتون [3].

كان متفوقا في المواد العلمية وبالأخص في مادة الرياضيات حيث كان أساتذته يرون فيه تلميذا ذكيا له إرادة قوية وحسن السلوك.

كان تلميذا متفوقا في المرحلة الابتدائية حسب ماتثبته نتائجه المدرسية المتحصل عليها بين سنتي 31 و33 أي س1و2 من التعليم المتوسط حيث تحصل في العروض على علامة 14 وفي الرياضيات 18، أما عن المعدل فقد تحصل على 17 في العمل و 16 فيالسيرة و 14 في التأهيل[4].

وكان صاحب سلوك إيجابي حيث تحصل في المرحلة الابتدائية 1933 ' تلميذ ذكي وطياع مكتمل– إرادة قوية، عمل وسيرة مرضية – تلميذ هادئ

---

[1]- خالفة معمري، المرجع السابق, ص 31.
[2]- حميد عبد القادر: المرجع السابق ، ص41.
[3]- سليمة بشير: عبان رمضان رمز السياسة المثقف، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، (د س) ص9.
[4]- خالفة معمري,المرجع السابق, ص 42.

ومثابر، نتائج جد مرضية في الحساب، عليك بالعمل أكثر في الكتابة، تلميذ مثابر فب العمل يعمل بجد واتقان [1].

في أكتوبر 1933 التحق عبان رمضان بثانوية ' دفيرسي ' (ابن رشد حاليا) لمواصلة دراسته الثانوية إلى غاية 1942 [2].

كانت السنة الدراسية 1934–1935 موسما جيدا بالنسبة له في الثانوية حيث كان تلميذا مثابرا بشهادة أساتذته حيث كان نجيبا بالنسبة للسيد باتي أستاذ التاريخ والجغرافيا وكوتون أستاذ الأدب وكان تلميذا ممتازا بالنسبة للسيد غوتي أستاذ التاريخ وحاج صدوق أستاذ اللغة العربية وتلميذ ممتاز جدا عند السيد نيفر أستاذ الرياضيات[3].

تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1942[4] وفي هذه الثانوية تعرف على الطلبة من مختلف جهات البلاد وكون علاقات طيبة معهم مثل بن يوسف بن خدة* وسعد دحلب اللذان كانا أقرب أصدقائه إلى غاية اغتياله.[5]

---

[1]- خالفة معمري,المرجع السابق,ص 39.

[2]- المرجع نفسه ,ص 40.

[3]- نفسه، ص 41-42.

[4]- سعيد بورنان ، شخصيات برازة في كفاح الجزائر 1830-1962، ج 3 ,ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 135.

*أبصر النور في 23فيفري1923 بالبرواقية درس بالكتاتيب فالمدرسة القرآنية زاول تعليمه الثانوي بالبليدة، تحصل على شهتدة البكالوريا، التحق بكلية الطب والصيدلة سنة 1943، وتخرج منها، انخرط بحزب الشعب الجزائري سنة 1942، ألقي عليه القبض بتهمة تحريض الجزائريين على عصيان التجنيد الإجباري 1943أطلق سراحه بعد 8 أشهر، أصبح سنة 1947 عضو اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية اعتقل في نوفمبر 1954 التحق بالثورة في ماي1955، كان عضو لجنة التنسيق والتنفيذ في أوت 1961 عين رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة الثالثة توفي سنة 2003.
يراجع بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، ط 2 ,تر: مسعود حاج مسعود، مؤسسة بن يوسف بن خدة، الجزائر,2012, ص 601, 602

ب – نشاطه السياسي:

انخرط سرا في حزب الشعب الجزائري [1]، عرف عليه استهزاؤه بالبدلة العسكرية الفرنسية حيث كان يسدل عليها برنوسا قبائليا[2] خلال تجوله في السوق، يذكر الطيب الثعالبي* حول انضمام عبان إلى حزب الشعب أن ذلك تم في شلغوم العيد.

هناك شهادة مكتوبة لحسين آيت احمد يؤكد فيها أن عبان رمضان أشرف فعلا على المنظمة الخاصة[3]، حيث أشرف على ولاية سطيف حدود 1948 التي شملت واد الصومام الذي يعتبر من مناطق اختصاصه[4].

جـ :اعتقالـــه:

ألقي عليه القبض بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في 18مارس1950[5]

في عين تيموشنت أواخر 1950[6].

بقي في سجن بجاية 10 أشهر تقريبا[7]

---

[1]- رابح لونيسي وآخرون : تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج 1,دار المعرفة،الجزائر, 2010، ص71.

[2]- لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 4.

*الطيب الثعالبي: عون اتصال مابين منطقة القطاع الوهراني ورابح بيطاط سنة 1955 بعد اعتقال هذا الأخير حافظ على اتصالاته مع عبان رمضان بين عامي 1956-1957 كان عضو في المجلس الوطني للثورة ومسؤول فيديرالية جبهة التحرير الوطني في المغرب سنة 1957 ومسؤولها في تونس بين 1958-1962

[3]- خالفة معمري، المرجع السابق، ص 83.

[4]- المرجع نفسه، ص 86.

[5]- مومن لعمري: الحركة الثورية في الجزائر (من حزب نجم شمال افريقيا 1926 إلى جبهة التحرير الوطني1954)، دار الطليعة، قسنطينة، 2003، ص316.

[6]- سعيد بورنان: المرجع السابق ص 92.

[7]- خالفة معمري، المرجع السابق، ص 98.

نقل في خريف 1954 إلى العاصمة تحسبا للإفراج عنه ليطلق سراحه في جانفي 1955.

الخروج من السجن:

التقى بكريم بلقاسم في العاصمة وأكد له أن دوره فيها وليس في الجبال وعين مساعد مسؤول منطقة العاصمة وفي الوقت الذي كان يخطط لإرساء مبادئ الثورة كان المستعمر يضيق الخناق على الثورة[1].

يذكر محمد حربي أن عبان قام بمجهودات كبيرة لالتحاق الأقطاب الوطنية والفئات الشعبية بالثورة.[2]

لعب دورا كبيرا في عقد مؤتمر الصومام.

اغتيالــه:

اغتيل في المغرب بتاريخ 27ديسمبر1957[3].

[1]- خالفة معمري: المرجع السابق، ص 266.
[2]- محمد حربي، المصدر السابق، ص 116.
[3]- خالفة معمري: المرجع السابق، ص 492.

المبحث الثاني: الوضع السياسي والعسكري للثورة قبل بداية الصراع بينهم:

أولا: الوضع العسكري.

1-اندلاع الثورة الجزائرية.

يعتبر بيان أول نوفمبر أول وثيقة إعلامية للثورة ومرجعيتها الأولى والصلبة فقد حدد بدقة إيديولوجية الكفاح التحرري.

أ- أسبابها ودوافعها:

- إدراك الحركة الوطنية لمرحلة التحقيق النهائية ووصولها إلى مفترق الطرق.
- اتجاه الشعب حول قضية الاستقلال.
- إنفراج الوضع الدولي وملاءمته لحل المشاكل الثانوية كالقضية الجزائرية.
- وجود مناخ دبلوماسي على المستويين العربي والإسلامي.
- اندلاع الثورة المسلحة في تونس والمغرب عام 1952.
- مأزق الحركة الوطنية الذي أصاب بيتها الداخلي بسبب بسبب سنوات الجمود والروتين.
- تصميم الشباب المتحمس إخراج الحركة الوطنية من مأزقها. [1]
- رفض الاستعمار إعطاء الشعب الجزائري أدنى حرية بالوسائل السلمية.

[1]- يحي بوعزير: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، الطبعة الثانية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر,ص 122.

ب-أهدافـــــها:

ب.1- الأهداف الداخلية:

- إعادة التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي.[1]

- تجميع جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

ب.2- الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.

- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها العربي الإسلامي.

- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.[1]

2-هجومات الشمال القسنطيني:

منذ إشراف زيغود يوسف على قيادة المنطقة العسكرية الثانية بعد استشهاد ديدوش مراد وهو يفكر في توجيه ضربة موجعة للعدو[2] شارك في الهجومات أزيد من 500مجاهد[3].

[1]- بيان أول نوفمبر 1954,المكتبة البلدية لبلدية ونوغة

[2]- إبراهيم سلطان شيبوط ,زيغود يوسف الذي عرفته ,غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 58.

[3]- عمار ملاح, محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954،دار الهدى، الجزائر، ص 118.

حسب شهادة لخضر بن طوبال، "فبالرغم من الخسائر الجسيمة إلا أن الأهداف التي حققناها قد شجعتنا وأدخلت البهجة إلى نفوسنا من الناحية الاستراتيجية[1].

أ- أسبابها:

- فهم قيادة المنطقة العسكرية الثانية لخدعة مشروع جاك سوستل.
- فك الحصار وخنق منطقة الأوراس.[2]
- حالة الطوارئ وعزل الثورة[3].
- التصعيد الخطير من طرف قوات المستعمر.[4]
- استشهاد القائد ديدوش مراد واعتقال بن بولعيد.
- غياب التنسيق بين قيادة الداخل والخارج[5] .

ب-أهدافهـــا:

- فك الحصار والخناق على منطقتي الأوراس والقبائل.
- إدخال القضية الجزائرية إلى أروقة المحافل الدولية.
- نقل الحرب من الجبال والأرياف إلى القرى والمدن[6].
- تأمين القاعدتين الشرقية والغربية لهدف استراتيجي يتعلق بمستقبل الثورة[1].

1- المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 233.
2- الزبير بوشلاغم: أضواء على عمليات 20أوت التاريخية، مذكرة مقدمة .....ص 49.
3- المتحف الوطني للمجاهد, 20أوت 1955، مجلة أول نوفمبر، العدد ص 26.
4- المرجع نفسه ص 27.
5- محمد الطيب العلوي.
6- المتحف الوطني للمجاهد: المرجع السابق ,ص37.

- التضامن المغاربي بمناسبة الذكرى الثانية لنفي الملك المغربي محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر.

ج- نتائجها:

ذكر لخضر بن طوبال معلقا على نتائجها: "لقد تحررت مناطق كاملة 24ساعة التي ذكرت ولم يستطع العدو الخروج إلى الجبال..."[2].

حققت الهجومات مايلي:

- تزايد انتشار الثورة[3].
- فك الحصار على المنطقة التاريخية الأولى.[4]
- 12000 شهيد جزائري في عمليات انتقامية وحشية و70 قتيل أوربي.[5]
- إحراق منازل المعمرين وتخريب شبكات الهاتف والماء والكهرباء[6].
- تعميم حالة الطوارئ على كامل التراب الجزائري في 30أوت1955[7]
- إقامة المناطق المحرمة.[8]

---

[1]- حسن بومالي: المرجع السابق ص 89.
[2]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق ص255.
[3]- عمار قليل،ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1 ، دار البعث ، 1991 ، ص 324.
[4]- عمار ملاح،المرجع السابق, ص 118.
[5]- محمد عباس: ثوار عظماء (شهادات 17 شخصية وطنية) ، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 ، ص251.
[6]- محمد الصالح الصديق: أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص 103.
[7]- بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصرة (1830 – 1989) ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر، 2006، ص 28.
[8]- علي كافي، مذكرات، مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ، دار القصبة للنشر 1999 ، ص 115.

– إسماع صوت الثورة الجزائرية للعالم وتسجيلها في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955 رغم المعارضة الفرنسية حيث علق سوستيل على الحدث بقوله: "إن ماوقع في نيويورك أثمن من قافلة أسلحة توجه إلى جبهة التحرير"[1].

د– ردود الفعل حول الهجومات:

في لقاء الصومام التاريخي انتقد عبان رمضان بشدة هذه العمليات العسكرية لكن قادة المنطقة التاريخية الثانية على حسب ماذكره بن طوبال: "لست مؤهلا لمحاسبتنا لأنك باختصار لم تكن قائدنا".

وخاصة عندما قال:" لا يمكن من الآن فصاعدا القيام بالعمليات الكبرى إلا بإذن من لجنة التنسيق والتنفيذ"، ويقول بن طوبال:"...إننا رفضنا هذا الأمر من عبان لأننا لا يمكن أن نلتقي حتى نقرر ثم إننا أدرى بما نفعله في ولايتنا"[2].

إن الوضع العسكري والسياسي الداخلي للثورة خلال هذه الفترة المهمة والحاسمة بين الباءات الثلاث وعبان رمضان ظهر بشكل أقوى بين هذا الأخير وكريم بلقاسم حيث ظهرت قيادة جديدة وفعلية لها بين(كريم، أوعمران) بالإضافة الأب الروحي لإديولوجية أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج [3].

---

[1]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 198.
[2]- محمد عباس، خصومات تاريخية، دار هومة ، الجزائر، 2010، ص 196.
[3]- محمد عباس, الثورة الجزائرية...،المصدر السابق ,ص 152-153.

ظهر خلال هذه الفترة تقارب بين عبان رمضان وكريم بلقاسم بشكل واضح في ظل سياق الصراع من أجل الاستحواذ على القيادة وظهور فكرة الزعامة لا سيما بين (عبان وكريم) والوفد الخارجي عندما شرع عبان في التحضير لمؤتمر وطني.

وفي ظل هذه المعطيات الجديدة التي ميزت مسار الثورة أراد عبان عقد لقاء وطني يضم قادة الداخل والخارج لإيجاد قيادة للثورة حيث وافق كريم على طرح عبان من أجل نقل الثورة من مرحلة الفوضى إلى مرحلة التظيم بسبب مجموع النقائص الموجودة في ظل بقاء كريم في الداخل ووجود بن مهيدي في القاهرة وبن بولعيد الذي انقطعت أخباره وبوضياف كان في الخارج[1].

[1]-المرجع نفسه ,ص 154.

ثانيا: الوضع السياسي:

1-توحيد القوى الوطنية (السياسية):

بعد إطلاق سراح عبان رمضان من السجن ونهاية مدة عقوبته في 19جانفي1955 كانت الثورة الجزائرية في شهرها الرابع [1] التقى بقاة المنطقة التاريخية الثالثة في مسقط رأسه بقرية عزوزة[2].

وبوصول عبان إلى العاصمة التقى بكريم بلقاسم في العاصمة ودرسا الأوضاع السياسية والعسكرية للثورة وقد أكد كريم لعبان أن الثورة تحتاجه في العاصمة لا في جبال القبائل، حيث استقر عبان فيها وربط اتصاله بعمر أوعمران وبسبب اعتقال أول قائم للمنطقة التاريخية الرابعة في مقهى العريش بالعاصمة تغيرت الوضعية حتى ولو ضرفيا [3].

قام عبان رمضان وباسم ج.ت.و بإصدار منشور إلى جميع أطياف وشرائح الشعب الجزائري بعد استقراره بالعاصمة أراد من خلاله إفشال الاستراتيجيات السياسية الفرنسية لإيجاد أرضية وركائز سياسية على المقاس الجزائري[4] كان رد الإدارة الفرنسية سريعا بمناشير تتحدى فيه ج.ت.و.

---

[1]- زعنيدي محسن، مواقف عبان رمضان الثورية ندوة وطنية لإحياء الذكرى 57 لاستشهاد عبان رمضان 2014/12/27 بلدية الأربعاء ناث إراثن، تيزي وزو، الجزائر، ص 18.

[2]- زعنيدي محسن، المرجع السابق، ص20.

[3]- خالفة معمري، المرجع السابق ، ص 133.

[4]- فرحات عباس: تشريح حرب، تر: أحمد منور، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار المسلك، الجزائر، 2010، ص 247.

ذكر ياسف سعدي في ظل هذا المناخ السياسي أن الخمول حل بالقيادة بعد اعتقال بيطاط مما دفعهم ليواجهوا الاحتلال بما يملكونه.[1]

ذكر محمد حربي في مساعي عبان رمضان بعد التحاقه بالثورة " استطاع عبان رمضان أن يظهر مساعيه في جميع الفئات الشعبية والأقطاب الوطنية على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية"[2].

كانت أولى اتصالات عبان رمضان في توحيد كل التيارات السياسية مع فرحات عباس الذي كان يرى أن العمل العسكري في الجزائر سيفشل أرسل عباس رسالة إلى كريم مبديا رغبته في لقاء مسؤول في ج.ت.و فكان له ذلك.[3] التقى بعبان و أوعمران حيث طلبوا منه توفير المال والأدوية فقدم 2 مليون فرنك وحقيبة محملة بالأدوية المختلفة [4].

أما الترتيبات للقاء المركزيين كانت في أفريل1955 على الأرجح مع أحمد بودة المناضل القديم في حزب الشعب الجزائري، وأبدى عبان غضبه من جماعة القاهرة وخاصة أحمد بن بلة الذي لم يرسل لا سلاحا ولا أشخاص يمكنهم تفسير الوضع السائد [5]

---

[1]- Yassef SAADI :La Bataille D'Alger. CASBAH EDITION.Alger 97 P121.

[2]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني.. تر، ص 116.

[3]- حميد عبد القادر، عبان رمضان (مرافعة من أجل الحقيقة) ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2003.، ص 68.

[4]- FERHAT ABAS, Autopise d'une guerre l'aure, EDITION BARNIER, France,1980, P82.

[5]- خالفة معمري، عبان رمضان .المرجع السابق, ص267.

وفي حدود شهر سبتمبر 1955 تم لقاء آخرين عبان وبين المركزيين بن خدة وتياره مع حل اللجنة المركزية وعبد الرحمن كيوان الذي أيد الكفاح المسلح[1].

أما الاتصالات مع جمعية العلماء المسلمين فقد قام بها كل من عبان وبن خدة[2]، ذكر بن خدة أنه حضر اللقاء الذي جمع عبان مع العربي التبسي وعباس في حدود 1955، وأكد بن خدة أنهم كانوا مؤيدين للثورة.[3]

بينما مع الحزب الشيوعي الجزائري فكان اللقاء في جويلية1956 بنية وقف أي نشاط سياسي أو عسكري والتأكيد على أن ج.ت.و وجيشها هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري بعد أن قام الحزب الشيوعي بتأسيس جناح عسكري خاص به (مقاتلي التحرير)[4].

[1]- Benyoucef Ben KHADDA :Abane-Benmhidi (leur apport a la revolutionAlgerienne) 3 EDITION ECHATIBIA, ALGER, 2012, P85.
[2]- فرحات عباس: المصدر السابق، ص 264.
[3]- خالفة معمري,عبان رمضان ,المرجع السابق، ص 276.
[4]- المرجع نفسه، ص 276.

جـ- دور الباءات الثلاث في تفجير الثورة:

1- كريم بلقاسم:

يعتبر أحد أباء الثورة الجزائرية حيث لعب دورا محوريا في تفجيرها إذ عقد كريم بلقاسم اجتماعا مع مسؤولي نواحي المنطقة العسكرية الثالثة في 54/10/15 بدوار بطرونة حيث أصدر تعليماته للقادة من أجل تنظيم الأفواج وتدريبهت على استعمال الأسلحة[1] شارك كريم في اجتماعي الحسم لمجموعة الستة أكتوبر 1954 بالعاصمة[2]، وفي ليلة 31أكتوبر 1954 اجتمع كريم مع قادة النواحي السبعة وفي ليلة 1954/11/01 تم تنفيذ عمليات عسكرية (تخريب وسائل الاتصال، وحرق مستودع الفلين والتبغ، والهجوم على ثكنة الجندرمة في كل من عزازقة وذراع الميزان وبرج منايل[3].

[1]- رشيدة مشاوش، "العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية (1956-1962)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، ص 26.

[2]- Yves Courrier, Le temps de Leopard, Edition Foyard Paris 1968, P6.

[3]- MOHAMED HARBI,1954 La guerre commence en Algerie, EDITION Complexe, Bruxelles, 1984,P 22.

2-لخضر بن طوبال:

شارك سي سليمان في اجتماع 22 التاريخي بالمدنية الذي تقرر فيه تفجير الثورة الجزائية.[1]، يؤكد العقيد بن طوبال على أهمية خطوة تفجير الثورة في قوله:" عندما اجتزنا مرحلة الانطلاقة أدركنا أننا سننجح لأنه إذا انطلق الرصاص في أول نوفمبر في الجزائر بأسرها... فالمناضلون كانوا على أهبة الاستعداد للقيام بذلك[2].

بعد الترتيبات التي قام بها بن طوبال حاول إعطاء تاريخ إنطلاق العمليات ولكنه لم يتمكن من الالتقاء بباجي مختار الذي أوقف في 1954/10/26.[3]

طبق بن طوبال تعليمات قائد المنطقة العسكرية الثانية ديدوش مراد حيث كانت حرب العصابات هي استراتيجية العمل الثوري[4].

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الطريق كما يرويها المجاهدون المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة الفاتح نوفمبر1954، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 30-31.
[2]- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص119.
[3]- الطيب محمد العلوي،المرجع السابق, ص 24.
[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 30.

3-عبد الحفيظ بوالصوف:

شارك في اجتماع 22 التاريخي في جوان 1954[1] حيث كلف بتنظيم العمل الثوري في ناحية تلمسان بعقده اجتماعات سرية بمنطقة 'صبرة' رفقة بن عبد الملك رمضان قبل اندلاع الثورة[2].

شارك عبد الحفيظ بوصوف بنفسه في اندلاع الثورة لنواحي منطقة سي الجيلالي قرب الحدود الجزائرية المغربية[3]

ذكر بوصوف في حديثه لصحيفة لوبس فاتور بخصوص التسليح في بداية الثورة: "...كان بوسائل محدودة جدا خصوصا في ولاية وهران حيث كنت موجودا وأهم الأسلحة كانت تلك التي غنمناها على العدو ويجب أن أعترف بأن العدو قدم لنا إعانات كثيرة بهذا الصدد وذات يوم تفتق ذهن الوالي الفرنسي لامبيل عن فكرة رائعة هي توزيع الأسلحة على السكان حتى يدافعوا عن أنفسهم ضد الثوار... ووزعت السلطات العسكرية على كل رجل بندقية وحربة ومائة خرطوشة، وبهذه الصورة تزودنا بعشرة آلاف بندقية.

---

[1]- الصادق مزهود: المرجع السابق، ص 75.
[2]- المرجع نفسه، ص 11.
[3]- حسان عتيق لعزازي: المرجع السابق، ص 29.

الفصل الثاني

نهاية التقارب وبداية التباعد

المبحث الأول:

ظروف التحالف بينهم داخل وخارج الجزائر .

المبحث الثاني:

مؤتمر الصومام 1956 وبداية الانشقاق

المبحث الأول:

1-ظروف التحالف بينهم داخل وخارج الجزائر.

أولا: ظروف التحالف داخل الجزائر.

بعد استشهاد ديدوش مراد(سي عبد القادر) في 18جانفي1955[1] لم يبق في أواخر مارس 1955 سوى اثنين من مفجري الثورة من بين القادة الستة التاريخيين (كريم بلقاسم في منطقة القبائل وبن مهيدي الذي ذهب إلى المغرب) من بين القادة الستة التاريخيين الذين كلفوا بمهمة عشية اندلاع الكفاح المسلح بما فيهم بوضياف الذي كان يفترض أن يتكفل بالتنسيق بين المناطق لكنه لم يستطع الالتحاق بالجزائر من ذهابه إلى الخارج للإعلان عن ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 [2].

كانت عملية الاستقطاب ومحاولة جذب الجماهير من القاعدة تتم على مستوى المناطق مباشرة حيث تبنى هذه الإستراتيجية من العاصمة عبان رمضان ابتداءا من ربيع 1955 بعد أسر رابح بيطاط [3]، بالإضافة إلى إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد في فيفري 1955 على الحدود التونسية-الليبية والذي ظل بالسجن إلى غاية نوفمبر 1955[4].

---

[1]- محمد عباس: الثورة الجزائرية...، المصدر السابق ،ص101.
[2]- خالفة معمري: عبان رمضان، المرجع السابق، ص 219.
[3]- محمد عباس: المصدر السابق، ص158.
[4]- خالفة معمري، المرجع السابق، ص317.

في ظل هذه المعطيات والظروف الداخلية كان لزاما على قادة الثورة استكمال ترتيباتها واستراتيجياتها حيث أكد عبان رمضان أن جبهة التحرير الوطني تطورت بحيث أصبحت الحكومة الفرنسية ذاتها تدرك أنها المنظمة السياسية الوحيدة التي تحظى بإجماع واسع في الجزائر[1].

لم تكن وضعية الكفاح المسلح في الجزائر على مقاس مفجريها خاصة خلال الأشهر الأولى لانطلاقتها حيث أصبح الاتصال بين قادة المناطق أمرا صعبا خاصة بعد مغادرة سي الطيب الوطني أول منسق تاريخي لـ ج.ت.و والذي كان مكلفا بالتنسيق بين المناطق في الداخل إلى جنيف ثم القاهرة وفي ظل خنق المستعمر للثورة الجزائرية لجأ زيغود يوسف في 20أوت1955 رفقة لخضر بن طوبال لفك الحصار على منطقة الأوراس[2].

ثانيا: ظروف التحالف خارج الجزائر.

كان من الضروري على عبان رمضان أن يثبت ثقل وأولوية الداخل على الخارج الذي كان قائما في أساسه على شرعية المبادرة التاريخية بإعلان ثورة 01 نوفمبر 1954 حيث بدأ هجومه من هذا المنطلق في أواخر سبتمبر 1955 عندما ضمن أولى رسائله إلى محمد خيضر مسؤول الشؤون السياسية في الوفد "مبدأ" جديد1–تمهيد1 لغرض "شرعية الداخل" هو: "لا يمكن لأي كان أن يتحدث باسم الجبهة إذا لم ينخرط فيها بالجزائر أولا" [3]، في حين يرى خالفة معمري أن أول مرجع مكتوب بين الداخل والخارج يعود إلى 1ديسمبر1955[4].

---

[1]- محمد عباس: الثورة الجزائرية...، المصدر السابق ،ص 147.
[2]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 49.
[3]- - محمد عباس: المصدر السابق ،ص 155.
[4]- خالفة معمري: عبان رمضان المحاكمة...، المرجع السابق ص 18.

منذ ربيع 1956 بدأ كل من عبان وأوعمران في إظهار غضبهما الكبير من جماعة القاهرة فالثورة في الداخل ينقصها السلاح ، حيث قال أوعمران: "لقد عاهدنا بن بلة وخيضر وآيت احمد أن يرسلوا لنا الأسلحة لكنهم لم يرسلوا أي شيء بعد مرور سنة ونصف من مغادرتهم الداخل، ماذا يفعل ثوار الصالونات هناك".

في ظل هذه الظروف والمعطيات ساءت العلاقة بين عبان وبن بلة الأمر الذي دفع بلقاسم كريم إلى تغيير استراتيجيته مع الوفد الخارجي، ظهر ذلك من خلال حديث كريم بلقاسم لإييف كورييير على أنه قد صرح لعبان قائلا: "طالما تصفية هذه الحسابات تجري بيننا فلا ضرر من ذلك، لكنك تفعل كل مابوسعك لكي تنشر خلافاتك مع الوفد الخارجي فالمنطقة الخامسة أصبحت منزعجة من هذه التصرفات لقد حدثني بوصوف عن ذلك، كما لمح عميروش عن تذمره من تصرفاتك أنت تسعى للانفراد بالقرار"[1].

خرج الاجتماع باقتراح قيادة عليا من 12 عضو مناصفة بين الداخل والخارج "لجنة الستة" الذين حظروا الاجتماع من قيادة العاصمة، أي عبان ومعه قادة المناطق الخمسة.

[1]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 85.

لم يقبل عبان بهذه المقترحات والتي ساوت بين الداخل والخارج ولتصعيد الموقف مع الوفد الخارجي تعمد إثارة العديد من المسائل والقضايا الجوهرية التي اعتبرها خلافية وصلب التوتر بين الطرفين ومنها:

- مشكل الأسلحة في نظر عبان رمضان الوفد الخارجي مقصر فيه بشكل كبير حتى أنه خاطب بن بلة ورفاقه قائلا: "إذا كنتم عاجزين عن إفادتنا فادخلوا لتموتوا معنا على الأقل".
- مضمون الجبهة، يعتقد عبان أن جماعة القاهرة تعتبر جبهة التحرير حزبا شعبيا.
- الحكومة المؤقتة.
- شروط التسوية والتفاوض، حيث اشترط عبان رمضان إعتراف الحكومة الفرنسية باستقلال الجزائر أولا قبل التفاوض معها [1].

لم يكن عبان رمضان ذو أيديولوجية يسارية ولا ذو تناقضات فكرية وإنما كان هدفه الرئيسي هو سيطرته على الثورة وافتكاك زمامها من الوفد الخارجي الأمر الذي ظهر جليا وبصورة واضحة في قرارات مؤتمر الصومام بالنسبة للداخل والخارج وكذلك نزع السلطة من القيادات العسكرية ووضعها في أيدي القيادات السياسية باعتباره وضع نفسه سياسيا محسوبا على السياسيين [2].

[1]- - محمد عباس: الثورة الجزائرية...،المصدرالسابق ،ص 156-157.
[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص 156.

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام وبداية الإنشقاق

1- مؤتمر الصومام:

أ- حيثيات ودوافع المؤتمر:

يرى الكثير من المهتمين بتاريخ الثورة الجزائرية أن فكرة انعقاد لقاء وطني شامل يقيم الكفاح المسلح في الجزائر يعود إلى اجتماع الحسم في 24أكتوبر 1954 وأن يكون اللقاء بعد ثلاثة أشهر من انطلاق الثورة لكن حدثت معيقات وتطورات عديدة حالت دون انعقاده من أهمها: سياسة المستعمر التعسفية، اعتقال بعض القادة واستشهاد البعض الآخر.[1]

كانت فكرة عقد لقاء تقييمي للثورة أمرا حتميا لعشرين شهرا من الكفاح المسلح[2]، كانت حصيلة الثورة نهاية 1955 إيجابية على جميع الأصعدة السياسية والدبلوماسية والعسكرية، ذكر مولود فرعون بخصوص أجواء التفاؤل الشعبي بقوله أن سنة 1956 ستكون "سنة التحولات الكبرى"[3].

ذكر المجاهد الكبير لخضر بن طوبال: "قررنا تنظيم ملتقى أو ندوة وطنية للمناقشة وبدأ منذ شهر أفريل1956 في تنظيم المؤتمر".[4]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية(1954-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 51.

[2]- الشاذلي بن جديد ,مذكرات الشاذلي بن جديد 1929 - 1979، ج1، ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 85.

[3]- محمد عباس: الثورة الجزائرية , المصدر السابق ,ص151.

[4]-محمد لحسينأزغيدي ،المرجع السابق, ص 133.

في مارس 1956، أرسل عبان رمضان إلى منطقة الشمال القسنطيني سعد دحلب لجس نبض القائد زيغود يوسف والتباحث حول فكرة مؤتمر وطني قادم[1].

لكن سعد دحلب يذكر في كتابه بأن مهمته الرئيسية كانت تتمثل في مقابلة قائد منطقة الأوراس مصطفى بن بولعيد، والاطلاع على الوضع العام في المنطقة العسكرية الأولى 'أوراس النمامشة' ثم يمر بمهمة الشمال القسنطيني غير أنه بعد وصوله إلى هذه الأخيرة كانت الأوراس محاصرة وبقي في الشمال القسنطيني إلى غاية سماعه نبأ استشهاد مصطفى بن بولعيد[2].

إن أول وثيقة مكتوبة تتعلق بهذا المؤتمر التاريخي عندما بادر عبان رمضان بالاتصال بالوفد الخارجي عبر رسالة بتاريخ 01ديسمبر1955 جاء فيها: "ننوي أن نعقد في مكان ما بالجزائر اجتماعا هاما لكبار مسؤولي نواحي قسنطينة والجزائر ووهران، وبمجرد مانتهي من إعداد كل شيء سوف نطلب منكم إرسال ممثل أو اثنين لأن قرارات هامة سوف تتخذ[3].

وحسب ماورد في الرسالة فإن المكان لم يتم تحديده بعد، كما أن الوفد الخارجي بدوره أرسل رسالة إلى قيادة العاصمة من طرف آيت احمد ومحمد يزيد حيث احتوت على تقرير سياسي بالإضافة الى اقتراح بخصوص اللقاء الوطني

---

[1]- محمد حربي:المصدرالسابق، ص 147.
[2]- سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، الجائر ، 2007، ص 49.
[3]- خالفة معمري، عبان رمضان المحاكمة المزيفة...، المرجع السابق، ص 18.

أين اقترح الشخصين قيادة تتألف من 12 عضوا قادة المناطق الستة وستة أعضاء سيمثلون الجبهة الخارجية .

في حين ذكرت حكيمة شتوح أن حسين آيت أحمد وهو أحد أعضاء الوفد الخارجي لم يكن على دراية بانعقاد هذا المؤتمر الوطني حيث كان متواجدا في نيويورك، وفي شهادة قدمها لمحمد حربي صرح بما يلي:"...من ناحيتي لم أكن على علم بأن مؤتمرا انعقد في الصومام كنت حينها في الولايات المتحدة الأمريكية وحين استدعيت إلى مدريد كنت أفكر بوجه خاص في المسائل اللوجيستيكية التي وجدت لها حلا، وكان يجب عرض المسألة في مراكش على الملك، أما خيضر وبن بلة فكانا على علم بانعقاده لكن لم تتح لنا الفرصة للتحدث في هذا الأمر".[1]

كما توجد أيضا رسالة عبان رمضان بتاريخ 3أفريل1956 والتي كانت واضحة المعالم جلية التفاصيل: "لقد قررنا عقدنا اجتماع بين القادة الرئيسيين للمقاومة لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، اللقاء سيتم عند زيغود يوسف في الشمال القسنطيني سيشارك في هذا اللقاء كل من المسؤول عن منطقة وهران (بتعيين منا) والذي كتبنا إليه ليأتي إلى الجزائر وكريم وعبان من منطقة الجزائر، عضوا القاهرة سيأتيان إما عن طريق ليبيا ثم الأوراس أو سيتم

[1]- محمد حربي،المصدر السابق ، ص 148.

إنزالهما بواسطة الطائرة في ناحية الميلية مثلا، هذا الاجتماع سيعقد ولو أدى ذلك إلى هلاكنا جميعا أو إلقاء القبض علينا"[1].

لم يبدأ كل من عبان رمضان وبن مهيدي في التحضير لهذا اللقاء التاريخي في جوان 1956 لأن تلك المرحلة شهدت استقبال قائد المنطقة التاريخية الخامسة الذي كان قادما من منطقة الغرب الوهراني إلى الجزائر العاصمة على متن القطار من طرف بن يوسف بن خدة الذي ضمن له سرية الإقامة وكانت معظم اللقاءات بين قائدي الحرب تمت في منزل رشيد عمارة بنهج تيليملي (حاليا نهج صالح بوعكوير)بالجزائر العاصمة[2].

تميزت فترة ما قبل المؤتمر بالمعطيات التالية:

- حماس شعبي.
- أحزاب ومنظمات متمردة ينبغي محاورتها.
- إصرار فرنسا على صنع قوة ثالثة تنافس جبهة التحرير الوطني والتضييق عليها والحد من تأثيرها في الشعب.[3]

[1]- خالفة معمري، عبان رمضان المحاكمة المزيفة...، المرجع السابق, ص 19.
[2]- خالفة معمري، عبان رمضان، المرجع السابق, ص 333.
[3]- محمد عباس،الثورة الجزائرية.. ،المصدر السابق, ص 153-154.

ب-عقد المؤتمر:

بعد ترتيبات قيادة الداخل وربطها الاتصالات بقيادة الخارج، تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر في منطقة البيبان (برج بوعريريج) وذلك لموقعها الاستراتيجي حيث تتوسط شرق وغرب البلاد وقريبة من مدينة الجزائر مقر قيادة عبان، واثر اشتباك خاضه الوفد القادم من العاصمة والمكلف بنقل الوثائق الخاصة بالمؤتمر إل مكان الاجتماع فقد تقرر نقل الاجتماع إلى الضفة اليسرى لوادي الصومام والتي كان يشرف عليها عميروش وهناك تم اختيار قرية 'إيفري أوزلاغن' غرب مدينة بجاية كمقر للمؤتمر[1].

للإشارة فإن هذا اللقاء الوطني كان مقررا إنعقاده في كل من جبال سوق اهراس، جبال الأوراس، ضواحي الأخضرية، فكان المكان يتغير في كل مرة لأسباب أمنية واستراتيجية[2].

ومن بين أهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى حتمية انعقاد هذا المؤتمر مايلي:

- أزمة التسليح والتموين في الثورة.
- فقدان الثورة التحريرية لأبرز قادتها (ديدوش، بن بولعيد).
- ضرورة تعيين قيادة جديدة في ظل اعتقال واستشهاد بعض مفجري الثورة.

[1]- عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ .....، المرجع السابق، ص 159.
[2]-محمد لحسنأزغيدي ، المرجع السابق، ص 133.

- تقييم الكفاح المسلح بعد مرور حوالي عشرين شهرا من انطلاقه.
- رغبة قادة ج ت و وضع استراتيجية ثورية تنظيمية داخليا وخارجيا.
- تبعات ومخلفات هجومات 20أوت1955 على الشعب الجزائري جراء الاعتقال الوحشي للاستعمار الفرنسي[1].
- تمهيد عبان رمضان لإعلان قيادة جديدة للثورة بالداخل وإبعاد الوفد الخارجي من الدائرة التنفيذية على الأقل[2].

هذه الأسباب ومعطيات تلك المرحلة أدت إلى بداية أشغال المؤتمر يوم الثلاثاء 14أوت1956 [3] والتي انتهت أشغالها حتى 5سبتمبر1956[4] وذلك بعد وصول الوفود المشاركة والتي تمثل المناطق التالية:

- المنطقة الثانية: زيغود يوسف، علي كافي، لخضر بن طوبال، مصطفى بن عودة، حسين رويبح، إبراهيم مزهودي.
- المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم، عميروش، محمدي السعيد.
- المنطقة الرابعة: سي محمد بوقرة، عمر أوعمران، سي الصادق.
- المنطقة الخامسة: العربي بن مهيدي.

---

[1]- سلسلة التراث: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954، منشورات مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، الجزائر، 2005، ص14.
[2]- محمد عباس: الثورة الجزائرية ...،المصدرالسابق، ص 158.
[3]-محمد لحسنأزغيدي ، المرجع السابق، ص 185.
[4]- محمد عباس: الثورة الجزائرية ...، المصدر السابق، ص 158.

- منطقة الجزائر العاصمة (المنطقة المستقلة): عبان رمضان، سي الشريف[1].

في بداية الجلسة الأولى للمؤتمر قدم عبان وبن مهيدي دوافع عقد هذا اللقاء التاريخ ثم قدمت كل منطقة تقريرها الشامل وتم طرح قضايا:

-والسلاح والتموين.

-العلاقة بين ج.ت.و (الغطاء السياسي للثورة) وجيشها(الغطاء العسكري للثورة).

-مشكلة القيادة في الأوراس.

-التطرق لهجومات الشمال القسنطيني وتقييم شامل لتبعاتها [2].

-العلاقة بين الداخل والخارج.

جـ- قرارات المؤتمر:

بعد مرور عدة أيام من المناقشات تبادل المؤتمرون الآراء فيما بينهم واختتمت أشغال المؤتمر.

في ظل تخوف زيغود يوسف من عدم حضور قد ينتج عنه رفض الوفد الخارجي لقرارات المؤتمر وفي مقدمتهم أحمد بن بلة[3].

---

[1]- سلسلة التراث، المرجع السابق، ص 19-20.
[2]- سلسلة التراث، المرجع السابق، ص21.
[3]- محمد عباس، الثورة الجزائرية...،المصدرالسابق، ص 159.

من بين أهم قراراته التاريخية مايلي:

1- في الجانب السياسي والإداري:

- تقسيم البلاد إلى ستة ولايات وليست مناطق بقيت حتى الاستقلال[1] بعد أن كانت خمسة مناطق وعلى كل ولاية قيادة خاصة بها واعتبار مدينة الجزائر منطقة مستقلة ومقر لقيادة جبهة التحرير الوطني[2].
- إنشاء المجلس الوطني للثورة وهو هيئة تشريعية تتكون من 17 عضوا دائمين و 17 دوريين.
- إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ[3] على شكل حكومة مصغرة وهي هيئة تنفيذية قيادية عليا في الميدان العسكري وجميع القادة مسؤولون أمامها[4] ثلاثة سياسيون وهم (عبان، بن خدة، دحلب) وإثنان من لجنة الستة التاريخية (كريم، بن مهيدي)[5].

[1]- خالفة معمري: عبان رمضان...، المرجع السابق، ص 344.
[2]- ينظر ملحق الخرائط.
[3]- محمد عباس، الثورة الحزائرية...,المصدر السابق .ص 160.
[4]- محمد حربي، المصدرالسابق ,ص 154.
[5]- محمد عباس، المصدر السابق، ص160

كانت مهمة عبان رمضان تتمثل في التنسيق بين ولايات الداخل والوفد الخارجي بينما كان بن مهيدي مشرفا على العمل الفدائي داخل المدن في حين أوكلت مهمة التسلح لـكريم ومهمة بن خدة كانت الإعلام والاتصالات باتحاد الطلبة والعمال بينما سعد دحلب كان مسؤولا على جمعية المجاهد [1].

- المبدأين الشهيرين 'أولوية الداخل على الخارج' و'أولوية السياسي على العسكري'، حيث وافقت الأقلية على المبدأ الأول واعترضت على الثاني لأن السياسي والعسكري وجهان للعمل الثوري[2].
- التنظيم السياسي على النحو التالي:

_ المحافظون السياسيون ومهامهم تنظم الشعب (الدعاية والتوجيه).

_ تشكيل المجالس الشعبية والتي تكون عن طريق الانتخابات وتنظر في القضايا المالية والعدل والعقيدة[3].

_ وضع أرضية سياسية صادق المؤتمر على خطوطها العريضة تضمنت التوجيه العام لمستقبل العمل الثوري على الصعيد السياسي والعسكري والدبلوماسي[4] .

---

[1]- محمد حربي، المصدر السابق، ص 154.
[2]- محمد عباس،الثورة الجزائرية..., المصدر السابق، ص 159.
[3]-محمد لحسنأزغيدي ، المرجع السابق، ص 138-139.
[4]- محمد عباس، المصدرالسابق، ص 160.

_ تعيين زيغود يوسف ومزهودي إبراهيم لحل المشاكل العالقة في تلك الفترة في سوق أهراس والنمامشة

- تعيين أوعمران، سي الشريف، وعميروش لحل مشكل القيادة في الأوراس بعد استشهاد بن بولعيد وفي منطقة الجنوب [1].
- مبدأ القيادة الجماعية.

2- المجال العسكري:

- وضع الرتب العسكرية وهي: الجندي الأول، العريف، العريف الأول، المساعد، الملازم، الملازم الأول، الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول والصاغ الثاني وهي أعلى رتبة حتى الاستقلال.
- تنظيم الجيش وتغيير تسمياته وأصبحت ثلاثة أصناف: مجاهد، فدائي، مسبل.
- تحديد المبلغ الذي يتقاضاه كل جندي حسب رتبته[2].
- تقسيم جيش التحرير الوطني إلى خمس وحدات: تتكون نصف المجموعة من 4 جنود، والمجموعة من 11 جندي والفصيلة من 35 جندي والسرية 110 جندي والكتيبة من 350 جندي[3].

[1]- محمد حربي، المصدرالسابق، ص 78.
[2]- زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية،مؤسسةأحدادن للنشر والتوزيع،ط1 ،2007،الجزائر العاصمة ص32.
[3]- خالفة معمري، عبان رمضان..، المرجع السابق، ص 345.

- وضع الرتب العسكرية وضبط مهام كل رتبة عسكرية حيث أصبح العقيد هو المسؤول الأول للولاية سياسيا وعسكريا، أما مسؤول المنطقة برتبة نقيب ينوبه ثلاثة مساعدين برتبة ملازم أول، ومسؤول الناحية برتبة ملازم ينوبه ثلاثة مرشحين[1].

3- المجال الاجتماعي:

أنشئت محاكم خاصة بالأهالي الجزائريين حيث كان فيها في كل قسم وناحية لجان متخصصة تعمل على حل النزاعات مثل الزواج والطلاق وقضايا الميراث[2] .

كما أعطت أرضية الصومام أهمية لنضال المرأة، كما تضمنت أرضية الصومام شروطا عامة لتسوية المشكلة الجزائرية مثل:

- الاعتراف باستقلال الجزائر في ظل السيادة التامة والوحدة الوطنية والترابية.
- التفاوض مع جبهة التحرير الوطني كممثل وحيد للشعب الجزائري.
- حيث نجد أن هذا المؤتمر التاريخي أرسى دعائم الشرعية الثورية على أسس ثلاثة:

[1]- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص88.
[2]- حميد عبد القادر,فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007, ص 173.

1-خطة وبرنامج عمل.

2-تنظيم أجهزة الثورة.

3-قيادة موحدة متجانسة.[1]

جاء في وثيقة الصومام أن الجزائر المستقلة لن تكتن دولة مونارشية ولا دولة دينية فمن خلال هذا المنطلق الأخير جلب لمهندسي المؤتمر الكثير من الرفض بسبب التخلي عل روح بيان 01نوفمبر1954 في شقه العقائدي [2].

[1]- محمد عباس، الثورة الجزائرية..،المصدر السابق, ص 160-161.
[2]- حميد عبد القادر، عبان رمضان.... المرجع السابق، ص108.

الفصل الثالث

انفجار الخلاف بين الباءات الثلاث

وعبان رمضان

المبحث الأول: خلفيات الصراع بينهم.

المبحث الثاني: مؤتمر القاهرة 1957 والقطيعة مع عبان رمضان.

المبحث الثالث:

اغتيال عبان رمضان وانعكاساته على مسار الثورة.

المبحث الأول: خلفيات الصراع بينهم.

الصراع بين السياسي والعسكري.

جراء قرارات مؤتمر الصومام ظهرت علامات توتر عميقة في أعلى هرم قيادة الثورة بين السياسي والعسكري.[1] بسبب المبدأ الجوهري الذي جاء به عبان رمضان وهو أولوية السياسي على العسكري.

لقد لاقى هذا رفضا عميقا من أبرز قادة الثورة في الداخل والخارج حيث تولد في معتقداتهم أن عبان وحلفائه يسعون للانفراد بقيادة الثورة[2].

ذكر ضابط المخابرات المصري فتحي الديب في كتابه (عبد الناصر وثورة الجزائر) أن السيد أحمد بن بلة* أكد له بأن الصراع قد بدأ بين السياسيين والعسكريين في ظل انتشار مبدأ سياسي وعسكري في أوساط جيش التحرير الوطني[3].

تباينت وجهات النظر حول مبدأ أولوية السياسي على العسكري وأولوية العسكري على السياسي فالبعض وصف ذلك بمبدأ ليس في محله وقد يسبب انزلاقات قد تؤدي إلى صدام بين طرفيه.

---

[1]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 17.

[2]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج2، دار هومة، الجزائر، 2000، ص 76.

[3]- فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 248.

*أحمد بن بلة: ولد في بلدة مارنيا القريبة من الحدود المغربية عام 1916 تلقى تعليمع الأول في مدارس تلمسان انخرط في حزب الشعب الجزائري الذي أصبح قطبا رئيسيا فيه، شارك في عملية السطو على بريد وهران 1949، من أباء الثورة الجزائرية اختطف في القرصنة الجوية 1956، أول رئيس لجزائر الاستقلال انقلب عليه هواري بومدين 1965: أحمد بن بلة : مذكرات احمد بن بلة،تر: العفيف الأخضر ، دار الآداب، بيروت.

ذكر مصطفى هشماوي في كتابه جذور نوفمبر 1954 بأن ذلك التصنيف ليس له مرجعية، ثم كيف يمكن أن يصنف هذا بأنه سياسي وذلك بأنه عسكري.

ذكر العميد المجاهد عمار بن عودة عضو مجموعة 22 التاريخية، المقصود بأولوية السياسي على العسكري هو التركيز على خيار التفاوض مع المستعمر، لضبط شروط وقف إطلاق النار، لأن الانتصار العسكري على واحدة من أكبر الدول الاستعمارية في العالم يعد من باب المستحيلات تقريبا هذا خاصة إذا كانت تلك الدولة عضوا استراتيجيا في حلف الناتو[1].

أكد رابح لونيسي هذا المنطلق بأن مبدأ أولوية السياسي على العسكري بأن السياسي هو الأنسب على المفاوضات [2].

وذكر خالفة معمري أن الأجهزة التي تسمى بالسياسية تتمتع بالأولوية على حساب الأجهزة العسكرية في حالة الفصل في قضية مهمة [3]، وإنني أتفق مع ذلك لأن هدف الثورة هو هدف سياسي وأن العمل العسكري ماهو إلا وسيلة لفرض الإدارة السياسية [4].

[1]- فتحي الذيب: المرجع السابق، ص223.
[2]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة .....، المرجع السابق، ص223.
[3]- خالفة معمري:عبان رمضان .., المرجع السابق، ص 346.
[4]- انعالي غربي: "الاستراتيجيات الفرنسية في مواجهة الثورة (1954-1958)"، أطروحة دكتوراه ، قسم التاريخ والاثار,جامعة وهران ,2004-2005، ص 335.

فالذين حظروا مؤتمر الصومام التاريخي تحكموا في جلساته كان في مجملهم من السياسيين وفي مقدمتهم عبان رمضان الذي كان متفوقا في دراسته وبن خدة الصيدلي ومن هنا وجب أن تكون الأولوية للسياسي على العسكري هذا الخلاف أضر بالثورة الجزائرية وكاد أن يقضي على مكاسبها لولا القرصنة الجوية التي استهدفت الوفد الخارجي للثورة22أكتوبر1956[1].

ومن خلال هذا الوضع السياسي الجديد الذي ميز مسار الثورة أصبح عبان رمضان الرقم واحد في قائمة سياسييها حيث كلف بن مهيدي بالعمل الفدائي في العاصمة [2] فكانت معركة الجزائر التي سيطر فيها المظليون على العاصمة الذين احتلوا القصبة ومارسوا القمع بمختلف أنواعه[3]. وكان من نتائجها استشهاد العربي بن مهيدي وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج[4].

ومن خلال هذا المناخ الوطني الجديد عقد مؤتمر القاهرة من20 إلى 27أوت1957[5].

وكان هذا المؤتمر نتيجة حتمية للتوتر بين القادة السياسيين وعلى رأسهم عبان رمضان والعسكريين (الباءات الثلاث).

خرج هذا المؤتمر بعدة قرارات تنظيمية عكست بشكل واضح موازين القوى الجديدة حيث جاءت على مقاس العسكريين عموما [6].

---

[1]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة ... ، المرجع السابق ,ص18.

[2]- Patrick Eveno et Jean Planchais :La guerre d'Algérie Dossier et temoingnage,EdLaphoric, Alger, 1990, P113.

[3]- Raphaelee Branche : La tortue et l'armée, pendant la guerre d'Algérie (1954-1962), Ed Gallimard,Paris, 2001, P213.

[4]- جريدة المجاهد، العدد9، 1957/08/20، ص2.

[5]- BenjamenStoro :Histoire de la guerre d'Algérie, Ed l'Harmattan, Paris, 1988, P219.

[6]- صالح بلحاج:جدور السلطة في الجزائر – الازمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956الى1965 ,بن مرابط للنشر ,الجزائر, ص 17.

المبحث الثاني: مؤتمر القاهرة 1957 والقطيعة مع عبان رمضان.

1-مؤتمر القاهرة 1957 (لقاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية):

أ- حيثيات ودوافع المؤتمر.

تعود فكرة هذا اللقاء التاريخي الذي عقد خارج التراب الوطني إلى كريم بلقاسم الذي أراد أن يجد خليفة لعضو لجنة التنسيق والتنفيذ بن مهيدي الذي استشهد في 4 مارس1957 هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت الظروف مواتية لتقليص وزن عبان رمضان وعزل حلفائه الاستراتيجيين بن خدة ودحلب[1].

ب- عقد المؤتمر:

عقد الاجتماع في القاهرة من 20 إلى 28 أوت1957 وكان أول مؤتمر يضم قادة الداخل بالخارج[2] وذلك بعد العديد من الاجتماعات في الكواليس، بلغ عدد الحضور 22 عضو (عشرة عسكريين واثني عشر سياسي)[3].

ذكر أحمد توفيق المدني وهو أحد الحاضرين أنه قيل لهم قبل الاجتماع أنه يجب علينا جميعا السكون والحذر المطلق لأن الوضع خطير وأن هناك وقعت تحت طي الخفاء وأنه استجدت تغيرات مهمة في القيادة، وأضاف قائلا: "علمت

---

[1]- سعد دحلب، المصدر السابق ,ص67.
[2]-جريدة المجاهد ،من مؤتمر الصومام إلى القاهرة ,ع31، 1نوفمبر1958، ص5.
[3]- محمد حربي، جبهة التحرير...، المصدر السابق، ص169.

فيما بعد أن تلك التغييرات كانت متعلقة بالسلطة العسكرية والقيادات الداخلية للثورة، أما بصفة سياسية فكانت تهدف إلى خلع الأخ عبان رمضان"[1].

ومن هنا اتضح الصراع بين عبان رمضان وجماعة كريم بلقاسم ترأس الجلسة العامة الختامية فرحات عباس وعين محمد بن يحي كاتبا، استغرقت جلسات المؤتمر ثلاث ساعات[2].

كانت هناك مجموعة من التقارير أبرزها تقرير عبان رمضان الذي يتضمن حصيلة نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ بعد عام من نشاطها[3].

في هذا الصدد يقول أحمد توفيق المدني: "عقدنا اجتماعا عاما ساكتا هادئا خطب فيه فرحات عباس خطابا لم يكن من لحم ولم يكن من سمك كما يقول الفرنسيون، ثم خطب عبان رمضان خطابا بائسا، حزينا على غير ما كنا ننتظر إطلاقا[4]، كما تم عرض تقرير الوفد الخارجي من طرف لمين دباغين الذي تولى مسؤوليته بعد اختطاف الطائرة 1956[5].

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح،ج3 ,الشركة الوطنية للنشر والتوزيع,الجزائر,1982، ص 491.
[2]- عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ ....، المرجع السابق، ص 107.
[3]- المرجع نفسه، ص 107.
[4]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 491.
[5]- محمد عباس، الثورة الجزائرية...، المصدرالسابق، ص 235.

جـ- نتائج المؤتمر:

في ختام جلسة المؤتمر توصل المؤتمرون إلى قرارات تاريخية جديدة هامة جاءت كما يلي:

- زيادة أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 34 عضوا نصفهم دائمون ونصفهم إضافيون إلى 54 عضو كلهم دائمون ويتم اختيار بقية الأعضاء وفق شروط محددة.
- توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ إلى ستة أعضاء وبعدما كانت خمسة أعضاء يضاف إليهم القادة المعتقلون كأعضاء متوفيين وبذلك أصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية تضم 14 عضوا.
- إلغاء مبدأ أولوية السياسي على العسكري وكذا أولوية الداخل على الخارج اللذين أقرهما مؤتمر الصومام.
- تفويض لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- تكوين قيادة عليا سرية للثورة، تكون لها مهمة تسيير الثورة عرفت 'باللجنة الدائمة للثورة' ضمت خمسة عسكريين (كريم، بن طوبال، بوالصوف، محمود الشريف، أوعمران) ومعهم سياسي واحد هو عبان رمضان[1].

[1]- محمد عباس، الثورة الجزائرية،...، المصدرالسابق، ص 237.

خرج عبان رمضان من هذا الاجتماع ساخطا على الجميع وأكثر على حليفيه بن خدة ودحلب الذين وقفا إلى جانب موجة العسكريين ولم يتضامنا معه حتى بالامتناع عن التصويت على اللائحة المذكورة كما فعل هو وحليفه العقيد دهيليس[1]، يذكر سعد دحلب أن عبان صب غضبه عليه وعلى بن خدة[2].

بعد مؤتمر القاهرة عملت لجنة التنسيق والتنفيذ على إظهار تماسكها حيث عقد ندوة صحفية لتبليغ العالم بأن الجزائر وثورتها في استمرار[3].

عقدت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية اجتماعا بتونس 25أكتوبر 1957 وتم منح عبان التكفل الإعلامي وجريدة المجاهد لإرضاء عبان رمضان، كما أصدرت اللجنة عبر كامل التراب الجزائري ذلك بمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة.

أدرك عبان رمضان أنه خسر كل شيء أمام العقداء وفقد تأثيره وأصبح معزولا.

من خلال جريدة المجاهد راح ينتقد طريقة تسيير ج ت و بطريقة مباشرة من خلال مانشره في إحدى أعداد الجريدة موحيا بأن أعضاء اللجنة يريدون التفاوض مع فرنسا قبل أن تعترف لهم بالاستقلال حيث جاء في النص الذي حرره عبان: "إن الجائريين عندما يطالبون بالاستقلال فإنما يطالبون بأن تعترف لهم فرنسا بالوطن... فالدستور الفرنسي لا يعترف بوجود وطن جزائري والجزائريون لا يقبلون أن يتفاوضوا مع حكومة تنكر عليهم أن يكون لهم وطن، وهذه الحقيقة غابت عن الفرنسيين

---

[1]- محمد عباس، خصومات...، المصدر السابق، ص 237.
[2]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص 68.
[3]- عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ .....، المرجع السابق، ص 110-111.

وبعض من أصدقائنا ثم هناك وضعية تاريخية خاصة بالنسبة للجزائر لم توجد بالنسبة لتونس والمغرب[1].

ومن خلال هذا يظهر أن عبان غير راض على عمل اللجنة وتأزمت العلاقة بينه وبين لجنة التنسيق والتنفيذ خاصة مع كريم حاول عباس تهدئة الأمور الذي طلب منه التوقف عن زرع الشقاق فكان رد عبان الساخر: "اتفقتم كلكم على القضاء علي العسكريون لأنني أضايقهم وأنتم بدافع الخوف"[2].

[1]- جريدة المجاهد، لا تفاوض قبل الاعتراف بالاستقلال لماذ؟ع12، 1957.11.15، ص1.
[2]- حميد عبد القادر، عبان رمضان...، المرجع السابق، ص 145.

المبحث الثالث: اغتيال عبان رمضان وانعكاساته على مسار الثورة.

أ- اغتيالـــــه.

قال المرحوم عمار بلحسن في أكثر من مناسبة أن مأساة المثقف في الجزائر بدأت باغتيال عبان رمضان رمز السياسي المثقف من قبل الباءات الثلاث[1]

لم تكن سنة 1957 سنة خير بالنسبة للراحل عبان رمضان كونها تميزت بتدهور الأوضاع الأمنية بالعاصمة.[2]

'عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف' هكذا عنونت جريدة المجاهد لسان حال ج ت و أثناء الثورة عددها 24 الصادر بتاريخ 29ماي1958 وأرفقته بصورة لعبان رمضان وتطرقت لحيثيات استشهاده وأرجعتها إلى جروح خطيرة أصيب بها إثر اشتباك بين المجاهدين وقوات العدو وقامت الجريدة بعرض سيرته الذاتية في مقال مطول[3].

غير أن الحقيقة لم تكن كما عنونت الجريدة حيث أن هذا الخبر لم يقنع ولا قائد من قادة الثورة وتأكد فيما بعد أنه نفذ في حق عبان رمضان حكم الإعدام[4].

يذكر علي كافي: "كان عبان يقيم اتصالات سرية مع العدو ولم يكن يطلع بها أصحابه إلى أن اكتشفوها بطرقهم الخاصة، من هنا بدأت الشكوك، ويضيف: تلك الشكوك دفعت رفاقه إلى إقناعه بمرافقتهم إلى المغرب، مبررين ذلك بزيارة

---

[1] - عبان رمضان، مرافعة...، المرجع السابق، ص 155.
[2] - صالح بلحاج، جذور السلطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 21.
[3]- جريدة المجاهد، عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف، ع 24 ،29 05 1958، ص1.
[4]- توفيق المدني,المرجعالسابق.ص 78

الملك محمد الخامس عندما تمت محاكمته وأصدر الحكم وتمت محاكمته وأصدر الحكم في حقه"[1].

ومن بين الدوافع التي أدت إلى اغتيال عبان مؤتمر الصومام وبعض قراراته التي دافع عنها مثل أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج وانتقاده للجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت عبارة عن حكومة مصغرة وطريقة تسييرها، حيث أصبح دوره فيها دورا ثانويا، حيث كان نقده موجها للقادة العسكريين (الباءات الثلاث) حيث حاول إستمالة بعض العسكريين إلى صفه مثل سليمان دهيليس واتصاله بالرائد الحاج علي [2].

في القاهرة واتصل بعلي كافي والرائد محمد عواشرية من قيادة القيادة الشرفية واستقطب شخصيات سياسية بارزة مثل أحمد بومنجل* ومولود قايد.

يتحدث توفيق المدني عن تلك الفترة قائلا: "كان رجال لجنة التنسيق والتنفيذ ومختلف قادة الجيش يتبرمون تبرما عنيفا بأعمال وأقوال وسيرة الأخ عبان رمضان وكانوا يتصادمون معه باستمرار وبعنف، ويضيف ساءت الحالة بين الأخ المجاهد عبان رمضان وبين أغلب رجال لجنة التنسيق والتنفيذ رغم كل محاولات التسوية

[1]- خالفة معمري، عبان رمضان المحاكمة....، المرجع السابق ,ص 40.
[2]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة ...،المرجع السابق, ص 140.

تمادى مهددا بالعودة إلى الداخل والتنديد بخصومه بين صفوف المجاهدين وكان يعتمد في ذلك على وجه الخصوص على الرائد حاج علي المتضامن معه.[1]

تقرر مصير عبان رمضان في 15ديسمبر 1957 وذلك حسب ماورد في تقرير أوعمران المطول الذي تركه بعد سنة من وفاة عبان وهذا بعض ما جاء فيه: " وصل كريم وبوصوف من الرباط حيث اتصلا بالملك محمد الخامس للتباحث حول الاستقلال وأبلغاني فضلا عن ذلك أن عبان يروج لإشاعات مثبطة ومحطمة في تونس فاقترحا علي تصفيته أو اعتقاله فقلت لهم: بخصوص الاعتقال أن أنضم إليكم، لكن أنا ضد القتل إلا في حالة الخطورة وهذا في حالة توفر إجماع كامل لأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وبالخصوص العسكريين[2].

لكن الاجتماع المهم الذي تطرق له هذا التقرير هو ذلك الذي تم بين محمود الشريف وبن طوبال وكريم، وأخبر بن طوبال تفاصيله لأوعمران الذي كان في مهمة على حد قوله في دمشق حيث قال له بن طوبال:" اجتمعنا ثلاثة أيام وثلاثة ليالي، ذكرنا خلالها العراقيل التي كان يسببها لنا عبان، وفي الأخير قررنا أنا وبن طوبال وكريم ومحمود الشريف أن نرسله إلى المغرب لوضعه في السجن وتم استدراج عبان رمضان إلى المغرب بواسطة برقية وهمية من مصالح بوصوف تطلب قدوم بعض

---

[1]- عثماني مسعود، مرجع سابق، ص389.

*ينحدر من عين البيضاء، كان تاجر في الولاية التاريخية 1 وعمل كممون، يراجع : محمد حربي ,جبهة التحرير...، مرجع سابق، ص512.

[2]- خالفة معمري ، عبان رمضان ... ، المرجع السابق ،ص475.

أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ لتسوية مشاكل طارئة مع السلطات المغربية ورافق عبان رمضان في رحلته هذه كل من كريم ومحمد الشريف[1] وكان عبان قبل الرحلة مترددا بشأنها[2] كان بوصوف في بانتظاره في المطار وقرر بسرعة تنفيذ القرار الذي اتفق بشأنه رفقة كريم وبن طوبال.

تدهورت العلاقة بين عبان والعقداء بحيث صار يتغيب عن اجتماعات لجنة التنسيق[3]، قال كريم بلقاسم: "إن عبان يسعى منذ مؤتمر الصومام أن يحل محل القيادة الجماعية التي تمثلها لجنة التنسيق والتنفيذ"[4].

ومن بين التهم الموجهة إليه قام بإدماج وترقية العناصر المعتدلة في الثورة مثل بن خدة ودحلب ولوانشي ويزيد وآخرين من مركزيين قدامى بالفتوى وأكثر من ذلك بمعاداة الثورة التحريرية أمر مخالف تماما للحقيقة[5].

ومن بين التهم كذلك ما صر عن لخصر بن طوبال وحده ضد عبان بأنه ديكتاتور بعد خمسة وأربعين سنة من اغتياله[6].

وهنا نذكر تأزم الخلاف بينه وبين كريم بلقاسم للعيان الذي زاد في تونس والقاهرة وصعدت من هذا الخلاف أطراف فاعلة وقد أكد كثيرون أنهم قالوا لكريم أن: "دوره سيأتي هو أيضا إذا ألحق الضرر بنفوذ عبان" لكنه لم يصغ لهذه

---

[1]- محمد الهادي حارش: دراسات في تاريخ الجزائر الحالي والحاضر.....، ص75- 76.
[2]- محمد عياس: الثورة الجزائرية...,المصدرالسابق ,ص244.
[3]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 142.
[4]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة، ...، المرجع السابق، ص27.
[5]- خالفة معمري، عبان رمضان المحاكمة ..،المرجع السابق، ص 31.
[6]- المرجع نفسه، ص 50.

النصيحة التنبؤية، كان عبان يسخر من كريم، يروي بعض الملاحظين الذي كان ملازما للقائدين في الطريق إلى القاهرة حيث كان مقررا عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة وكان عبان ينوي عقد ندوة صحفية لتقييم الثورة وكان عبان مهيئا نفسه لأسلة الصحفيين الأجانب البارعين في تطويق منشط الندوة.

ولدى علم كريم بالمشروع أبدى اعتراضه ورغبته القيام بذلك مكان عبان لكن هذا الأخير المعروف بلهجته الحادة لم يتردد في الرد عليه بقوله: "أيها الحمار بأية لغة يمكنك تنشيط هذه الندوة الصحفية بالعربية أم بالفرنسية أم بالانجليزية؟ فأنت لا تحسن أية واحدة منها إلا إذا أردت أن نلقيها بالقبائلية".[1]

حيث اقتيد إلى منزل تابع لمخابرات جبهة التحرير الوطني بإحدى المزارع في تيطوان وهناك تم خنقه من قبل رجال بوصوف، كان ذلك يوم 27ديسمبر 1957 حيث أرغم عنصران من مخابرات بوصوف حيث التحق الجميع بسيارة انطلقت بهم في طريق طنجة بعد كيلومترات قليلة خرجت من الطريق، عند الوصول إلى المزرعة أرغم العنصران عبان على الخروج وسحبه إليها بالقوة بينما عاد الثلاثة بوصوف وكريم ومحمود السترت باتجاه فيلا كان فيها مائدة عشاء في نهاية الأمسية عاد العنصران ليخبروا بوصوف أن عبان في غرفة مجاورة، ذهب الجميع فوجدوا عبان جثة هامدة، وحسب الروايات فإن العنصران اللذان نفذا الاغتيال يجهلان هوية

[1]- خالفة معمري، عبان رمضان...، المرجع السابق، ص 457.

الضحية وكان الأمر عندهما يتعلق بتصفية خائن كما قيل لهما عندما أمر بالمهمة.[1]

ب-انعكاساته على مسار الثورة:

بعد اغتيال عبان رمضان لم يبق على مستوى القمة أية توجهات سياسية، بل مجرد دوائر متصارعة فحلت الروابط الشخصية محل العلاقات القائمة على الأفكار السياسية ولم يعد أحد من قادة الثورة يملك استراتيجية متجانسة فالمهم كان الدوام والبقاء وسط أجواء يسودها الشك والريبة[2].

وفي هذا السياق فإن عبان رمضان كان دوما يقول لرفاقه: "إن السلاح يحمله كل المجاهدين أما القلم وأما الكلمة والمسعى الحميد فلا يقوم بأعبائه إلا الندرة من المجاهدين" وهذا مايبرز تولي كل من أتى بهم عبان رمضان، مناصب سياسية عليا بعدما تم الاستنجاد بهم خلال تأسيس الحكومة المؤقتة وكذا اتفاقيات إيفيان لاحقا[3].

بعد تصفية عبان رمضان زالت العقبة الكبرى أمام القادة العسكريين لكن ذلك لم يعن زوال الخلافات ضد القيادة فالمجموعة التي وحدها التحالف من أجل الوصول إلى السلطة العليا كانت في الواقع منقسمة فيما بينها ثلاث مجموعات ضمن هيئة صارت مشكلة من ثمانية أعضاء كريم مع أوعمران ومحمود الشريف

[1]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 28.
[2]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة...، المرجع السابق، ص 152.
[3]- سعيد بورنان،المرجع السابق، ص 140.

شكلوا المجموعة الأولى وبوصوف وبن طوبال في مجموعة ثانية وضمت الثالثة السياسيين عباس ودباغين ومهري.

أصبحت قيادة الثورة عبارة عن جماعات بينها صراعات زمر من أجل تدعيم المواقع والاحتفاظ بها، وتغلبت العلاقات المصلحية على العلاقات السياسية والنضالية وصار الجو السائد مشحونا بالارتياب المتبادل بين القادة وبين الأنصار المحسوبين على كل واحد منهم[1].

أدى اغتياله إلى فقدان الثورة لمركز سياسي قوي وفعال بإمكانه أن يجمع القيادات العسكرية والسياسية وفق تصور واحد[2].

وتسببت وفاته في حدوث أزمة حادة داخل لجنة التنسيق والتنفيذ التي عطلت أشغالها أكثر من شهر إثر تفطن أعضائها السياسيين (دباغين، عباس، مهري) للأمر وإصرارهم على توقيع وثيقة تبرئهم واستكملت اللجنة لقاءاتها بشكل حتمي إلا بعد قصف ساقية سيدي يوسف 1958/02/08[3]، صارت المركزية في التسيير وغياب الوحدة في المنطلقات والتصورات، كان تعيين المسؤولين يتم عبر الولاءات الشخصية، فدائرة الاتصالات العامة والمواصلات وكل الهياكل التابعة لها صارت ملكا لبوصوف ودائرة الحربية ملكية لكريم بلقاسم[4].

---

[1]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص30.
[2]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافقة...، المرجع السابق، ص 153-154.
[3]- محمد عباس، الثورة الجزائرية...، المصدر السابق، ص245.
[4]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص31.

أما على المستوى الخارجي فأعضاء الحكومة المؤقتة فقدوا كل علاقة مع الداخل[1]، ظهر جليا محاولة إخضاع السلطة العسكرية للسلطة السياسية إخفاق كانت له آثار حددت مسار الثورة في التطورات اللاحقة[2].

وبسبب فتور العلاقة بين الداخل والخارج قرر العقيد عميروش التنقل من الولاية الثالثة إلى تونس مرورا بالولاية السادسة ولقائه بالعقيد سي الحواس بغرض محاسبة وزراء الحكومة المؤقتة بعد أن انتقدهم في رسالة شديدة اللهجة ما أسماه بممارساتهم البرجوازية التي سبق وأن انتقدها عبان غير أنهما استشهدا في طريقهما إلى تونس في جبل ثامر قرب بوسعادة بتاريخ 1959/03/28م[3].

[1]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة...، المرجع السابق، ص 153.
[2]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص31.
[3]- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة...، المرجع السابق، ص 153.

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــــة:

على ضوء الدراسة استنتجت ما يلي:

- تعتبر ظاهرة الصراع على السلطة ظاهرة قديمة موجودة منذ القدم وليست وليدة الحركات التحررية في القرن 20 ومنها الثورة الجزائرية.
- كانت مرحلة التقارب (التحالف) بين الباءات الثلاث وعبان رمضان بمعنى بين العسكري والسياسي مرحلة ظرفية وحتمية قبل مؤتمر الصومام 1956، لوجود عوامل التقارب بينهم لغياب قيادة عليا للثورة الجزائرية، في ظل سجن أو استشهاد الستة التاريخيين ماعدا كريم بلقاسم، بالإضافة إلى وجود خلاف مع جماعة القاهرة وعلى رأسهم أحمد بن بلة المدعوم من نظام عبد الناصر.
- يعتبر مؤتمر الصومام محطة بالغة الأهمية في مسار الثورة الجزائرية إذ كرس أرضية جديدة للعمل التحرري في الجزائر بتنظيم عسكري وإديولوجية سياسية جديدتين حيث ظهرت خلاله ملامح ومواطن الخلاف بين الباءات الثلاث وعبان رمضان في أهم بنوده (أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج) هذا من جهة ومن جهة أخرى تعرض المؤتمر إلى انتقادات كبيرة بوصفه بالمؤامرة بسبب غياب كل القوى السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية فهناك من تقبل قراراته بتحفظ وهناك من رفضها جملة وتفصيلا ومن بينهم أحمد بن بلة الذي وصفه بالخنجر الذي غرس في ظهر الثورة.
- الأجهزة الجديدة في أعلى قيادة الثورة (المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ) فالأولى جهاز تشريعي والثانية حكومة مصغرة حيث كانتا اللبنة المباشرة والأرضية الصلبة في تغذية الصراع بينهم وظهور الخلاف بشكل جلي بين السياسي والعسكري من خلال صلاحيات كل طرف.
- مؤتمر القاهرة (المجلس الوطني للثورة الجزائرية) من 20إلى27 أوت 1957 أبرز لقاء بين قادة الثورة في الخارج حيث يعتبر انقلابا صريحا على قرارات مؤتمر الصومام وخاصة روح المؤتمر أولوية السياسي على العسكري والداخل على

الخارج فهناك بدأ الصراع بشكل علني ومباشر وظهر شقاق بينهم وبدأ الترتيب إلى عزل عبان رمضان.

- يعتبر اغتيال عبان رمضان 1957 أبرز الاغتيالات السياسية في الثورة الجزائرية حيث تؤكد غالبية المراجع الموثقة أن مسؤولية الاغتيال تعود إلى الباءات الثلاث.

- الصراع بين السياسي والعسكري بكل مضامينه كان الطريق إلى تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19سبتمبر1958 والتي كانت المحطة التي غطت الصراع ولو بشكل مؤقت.

الملاحق

الثورة بين الشعب والشعب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني

يوم الخميس
٢٩ ماي
١٩٥٨
العدد ٢٤
الثمن ٣٠
فرنكا

عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف

ان جبهة التحرير الوطني تعلن ، بكل الم ، ان الاخ عبان رمضان

ديسمبر ١٩٥٧ بمهمة رقابة هامة وعاجلة داخل الوطن ، وقد تمكن ،

درجا من غير عياء ، بالجيش وبالوطنيين السياسيين وكان يتنقل بين مختلف المناطق ، محاطا باعجاب الجميع ، وقد كلفت كتيبة خاصة بحراسته ، ولم يكن هناك ما ينبيء عن وقوع هذا الحادث المفاجيء الذي انتزعه من الجزائر المجاهدة .

لكن مع الاسف ، حين انتشال عتيف في النصف الاول من شهر افريل بين فرقنا وبين فرق العدو ، اضطر الكتيبة القائمة على حراسة الاخ عبان الى ان تساهم في الاشتباك وخلال المعركة التي دامت ساعات عديدة اصيب عبان بجراح وكانت جميع المظاهر تنبيء عن ان جراحه ليست خطيرة ، وقد كنا نامل ، ان بنيته القوية ستنتصر في الاخير ، خصوصا مع ما كان محاطا به من عناية بالغة ، وبقينا عدة اسابيع لم نتصل فيها باي نبأ ، فاقتنعنا انه انتصر مرة اخرى على العدو ، لكن وا اسفاه ! لقد حدث في جراحه تزيف كان القاضي على حياته .

هذا هو النبأ المحزن الذي اتصلنا به . ان شخصية عبان رمضان الرائعة النبيلة ، طبعت بشجاعتها وتضحيتها مختلف المراحل الاساسية في كفاح الشعب الجزائري .

الملحق رقم : 02

المصدر : جريدة المجاهد العدد رقم: 24 ،29 ماي 1958

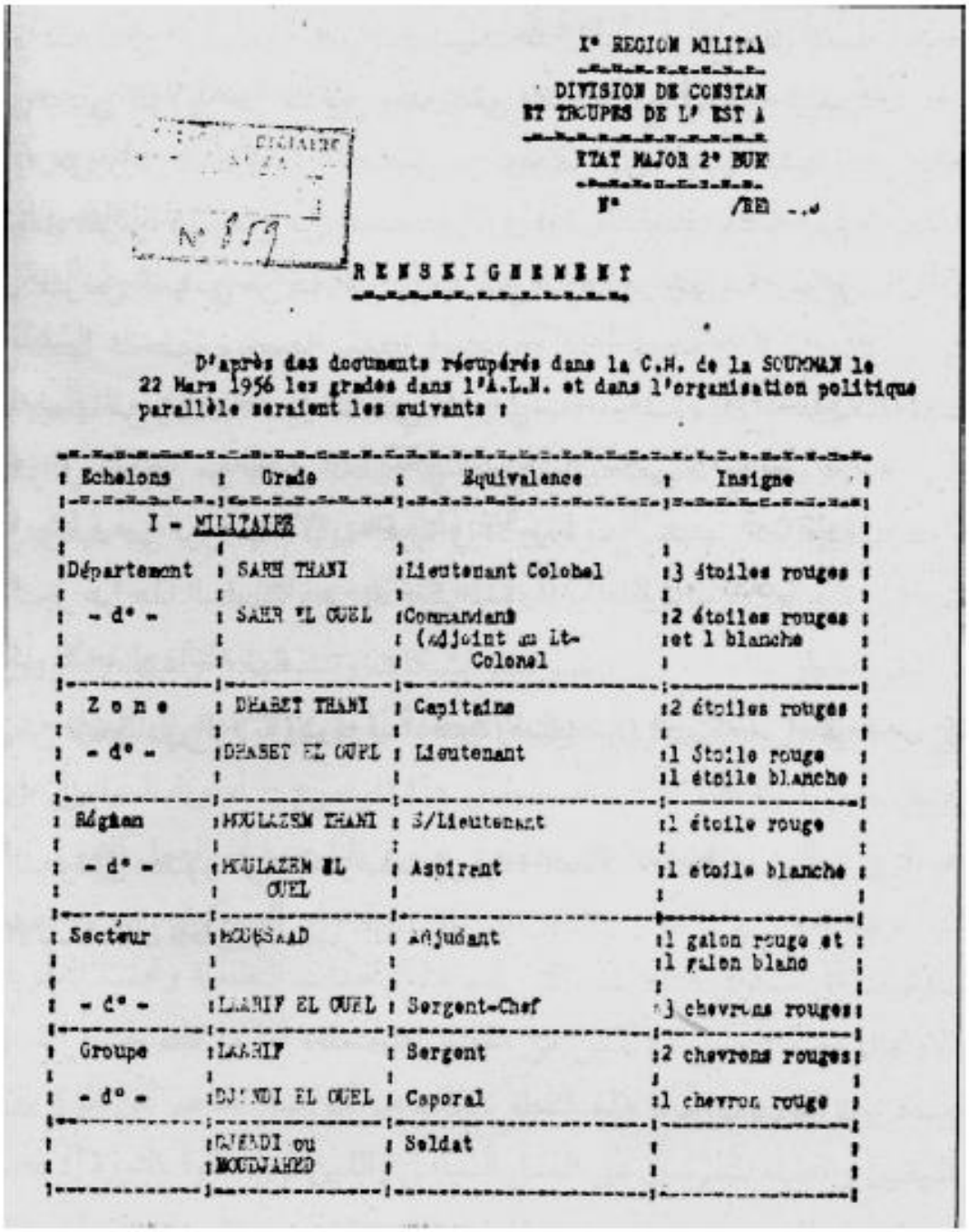

I° REGION MILITAI
DIVISION DE CONSTAN
ET TROUPES DE L' EST A
ETAT MAJOR 2° BUR
N° /RE

RENSEIGNEMENT

D'après des documents récupérés dans la C.H. de la SOUMMAM le 22 Mars 1956 les grades dans l'A.L.N. et dans l'organisation politique parallèle seraient les suivants :

Echelons	Grade	Equivalence	Insigne
I - MILITAIRE			
Département	SAHR THANI	Lieutenant Colonel	3 étoiles rouges
- d° -	SAHR EL OUEL	Commandant (Adjoint au Lt-Colonel	2 étoiles rouges et 1 blanche
Zone	DHABET THANI	Capitaine	2 étoiles rouges
- d° -	DHABET EL OUEL	Lieutenant	1 étoile rouge 1 étoile blanche
Région	MOULAZEM THANI	S/Lieutenant	1 étoile rouge
- d° -	MOULAZEM EL OUEL	Aspirant	1 étoile blanche
Secteur	MOUSSAAD	Adjudant	1 galon rouge et 1 galon blanc
- d° -	LAARIF EL OUEL	Sergent-Chef	3 chevrons rouges
Groupe	LAARIF	Sergent	2 chevrons rouges
- d° -	DJENDI EL OUEL	Caporal	1 chevron rouge
	DJEADI ou MOUDJAHED	Soldat	

(1) Benyoucef Benkhedda , op-cit , p181.

الملحق رقم : 03 القرارات العسكرية لمؤتمر الصومام 1956

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أ – المصادر

1- الشاذلي بن جديد ، مذكرات الشاذلي بن جديد، الجزء الأول، 29-79، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

2- يحي بوعزيز،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، الطبعة الثانية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

4- فرحات عباس، تشريح حرب، تر: أحمد منور، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار المسلك، الجزائر، 2010.

5- سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر ،2007.

6- عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .2010

7- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي. من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر.2012

8 - لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة، 2013.

9- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر، 2011.

محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، (الأسطورة والواقع)، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.

10- محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية ن ط1 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 .

11- محمد عباس، خصومات تاريخية، دار هومة ، الجزائر ، 2010

12- محمد عباس، الثورة الجزائرية (نصر بلا ثمن) (1954-1962)، دار القصبة للنشر، 2009.

ب- المراجع:

ب.1- باللغة العربية:

1- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

2-الصادق مزهود وآخرون، المجاهد ع الحفي بوالصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدير (دط) دار الفجر للطباعة، الجزائر، 2003.

38- إبراهيم سلطان شيبوط، زيغود يوسف الذي عرفته –شهادة- غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

3- بسام العسلي،الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية، ط2، ج8، دار النفائس، بيروت، 1986.

4- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830 – 1989) ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر، 2006.

5- حميد عبد القادر،عبان رمضان، مرافقة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003.

6- خالفة معمري،عبان رمضان، تر: زيت زخروف، منشورات تالة الأبيار.

7- رابح لونيسي، مريم سيد علي مبارك: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

8- سليمة بشير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

9- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

10- زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

11- سليمة بشير، عبان رمضان رمز السياسة المثقف، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر.

12- صالح بلحاج، جذور السلطة في الجزائر (الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956 إلى 1965) ،دار بن مرابط للنشر، 2014.
13- عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية.
14- عبد الله مقلاتي،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية(1954-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
15- عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد (مواقف وأحداث)، دار الهدى، 2005.
16- عمار قليل ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1 ، دار البعث ، 1991.
17- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي (1954-1960) دار الإرشاد للطباعة و النشر، الجزائر.
7- علي زغدود، صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، دار منجنة للطباعة، الجزائر، 2006.
18- عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954 ، ج1 ،دار الهدى، الجزائر.
19- لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، ج 11، منشورات الرياحين، الجزائر.
20- لخضر سفير، شخصيات جزائرية، ج1، ط1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007.
21- محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة.
22- محمد العربي الزبيري،الثورة الجزائرية في عامها الأول، شهادة بن طوبال، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
23- محمد الصالح الصديق،أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009.
24-محمد لحسين أزغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956 – 1962) دار هومة ، الجزائر ، 2009.
25- خالفة معمري، عبان رمضان المحاكمة المزيفة، و زارة الثقافة ، 2012.
26- محمد الهادي حارش: دراسات في تاريخ الجزائر الحالي والحاضر، دار هومة، الجزائر ، 2013 .

27- محمد عباس، الثورة الجزائرية 1954 – 1962 (نصر بلا ثمن) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

ب.2- باللغة الأجنبية:

1- Benjamen Storo :Histoire de la guerre d'Algérie, Edition l'Harmattan, Paris, 1988.
2- Benyoucef Ben KHADDA :Abane-Benmhidi (leur apport a la revolution Algérienne) EDITION ECHATIBIA, ALGER, 2012.
3- FERHAT ABAS, Autopsie d'une guerre l'aure, EDITION BARNIER, France,1980.
4- MOHAMED HARBI,1954 La guerre commence en Algerie, .EDITION Complexe, Bruxelles, 1984
5- Patrick Eveno et Jean Planchais :La guerre d'Algérie Dossier et Laphoric, Alger, 1990. Edition temoingnage,
6- Raphaelee Branche : La tortue et l'armée, pendant la guerre Paris, 2001. d'Algérie (1954-1962), Edition Gallimard,
7- Yassef SAADI :La Bataille D'Alger. CASBAH EDITION.Alger 97
8- Yves Courrier, Le temps de Leopard, Edition Foyard Paris 1968.

ب.3- الرسائل الجامعية:

1- حسان عتيق لعزازين، العقيد عبد الحفيظ بوصوف وإسهامه في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1943-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، م ع للأساتذة، بوزريعة 2009.

2- رشيدة مشاوش، العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2.

3- محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، الجزائر، 2002.

ب.4– المجلات والدوريات:

1- احسن بومالي، أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية، مجلة المصادر، ع 16، دار الكرامة للنشر، الجزائر، 2007.

2- المتحف الوطني للمجاهدين: ملحقة عين تيموشنت، المجاهد عبد الحفيظ بوصوف(1926 – 1980)

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطريق كما يرويها المجاهدون المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة الفاتح نوفمبر1954، مج1، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4- المتحف الوطني للمجاهد: 20أوت55، مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة.

5- سلسلة التراث، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954، منشورات ANEP، الجزائر، 2005.

6- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، مجموعة 22 التاريخية المخططة لتفجير الصورة أول نوفمبر 1954، الزيبان للفنون المطبعية، نوفمبر 2004.

7- وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

ب.5– الجرائد:

1- جريدة المجاهد، ع9، 20أوت1957.

2- جريدة المجاهد، من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة، 1نوفمبر1958، ع31.

3- جريدة المجاهد، عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف، 29ماي1958، ع24.

ب.6– الندوات والملتقيات :

1- محسن زعنيدي ، مواقف عبان رمضان الثورية ندوة وطنية لإحياء الذكرى 57 لاستشهاد عبان رمضان 2014/12/27 بلدية الأربعاء ناث إراثن، تيزي وزو، الجزائر.

ج- الأرشيف:

1- المكتبة البلدية لبلدية ونوغة.

اسم العلم	الصفحة
كريم بلقاسم	2، 4، 26، 31، 35، 47، 59
لخضر بن طوبال	5، 6، 27، 30، 36، 40، 45،59.
بوصوف	7، 8، 9، 10
عبان رمضان	14، 18،20،31،36،43، 46، 47، 58، 61،
حسين آيت احمد	16، 22، 37، 41
رابح بيطاط	19، 35
بن مهيدي	35، 46
بن يوسف بن خدة	15،53
سعد دحلب	40، 47،53
مصطفى بن بولعيد	40
بن بلة	37،53
محمد خيضر	36 ،37
جاك سوستيل	29
فرحات عباس	20
ياسف سعدي	29
لخضر بورقعة	4
هواري بومدين	4
محمد بوضياف	35
ديدوش مراد	39،35
عميروش	43،49.
سليمان دهيليس	63
علي كافي	45
عمار بن عودة	45،54
فتحي الذيب	53
محمدي السعيد	45
محمد بوقرة	45
مصطفى هشماوي	54
محمد الخامس	62

فهرس الأمـــــاكن

اسم المكان	الصفحة
ذراع الميزان	2،26
الجزار العاصمة	2
القاهرة	3،57
باريس	11
قسنطينة	6
واد الصومام	16
المغرب	17،24
تونس	24
باندونغ	24
وهران	41
قسنطينة	41
مقبرة العالية	7
شلغوم العيد	15
إفري أوزلاغن	43
سوق أهراس	44
الأخضرية	44

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- إهداء.
- شكر وعرفان.
- قائمة المختصرات.
- مقدمة ..... أ- هـ
- الفصل الأول: علاقة عبان رمضان بالباءات الثلاث أفريل 1956-أوت 1956.
- المبحث الأول: التعريف بالباءات الثلاث وعبان رمضان 7
- التعريف بالباءات الثلاث 7
- كريم بلقاسم 7

أ- المولد والنشأة 7

ب-نشاطه السياسي 7

جـ- نشاطه الثوري 8

د- بعد الإستقلال 9

- لخضر بن طوبال 10

أ- المولد والنشأة 10

ب-نشاطه السياسي 11

جـ- بعد الاستقلال 12

- عبد الحفيظ بوصوف 12

أ- المولد والنشأة 12

ب-نشاطه السياسي 14

جـ- بعد الاستقلال 16

- عبان رمضان 17

أ- المولد والنشأة 17

ب-نشاطه السياسي 20

فهرس الموضوعات

جـ- اعتقاله 20

- الخروج من السجن 21
- اغتياله 21
- المبحث الثاني: الوضع السياسي والعسكري للثورة قبل بداية الصراع بينهم.... 22
- الوضع العسكري 22
- اندلاع الثورة التحريرية 22
- أسبابها ودوافعها 22
- أهدافها 23
- هجومات الشمال القسنطيني 23
- أسبابها 24
- أهدافها 24
- نتائجها 25
- ردود الفعل حول الهجومات 26
- الوضع السياسي 28
- توحيد القوى الوطنية (السياسية) 28
- دور الباءات الثلاث في تفجير الثورة 31

1- كريم بلقاسم 31

2- لخضر بن طوبال 32

3- عبد الحفيظ بوصوف 33

- الفصل الثاني: علاقة عبان رمضان بالباءات الثلاثة أفريل 1956– أوت 1956
- المبحث الأول: ظروف التحالف بينهم داخل وخارج الجزائر 35
- ظروف التحالف داخل الجزائر 35
- ظروف التحالف خارج الجزائر 36
- المبحث الثاني: مؤتمر الصومام وبداية الإنشقاق 39
- مؤتمر الصومام 39

فهرس الموضوعات

أ- حيثيات ودوافع المؤتمر 39
ب- عقد المؤتمر 43
جـ- قرارات المؤتمر 45
1- في المجال السياسي والإداري 46
2- المجال العسكري 48
3- المجال الاجتماعي 49
- الفصل الثالث: انفجار الخلاف بين الباءات الثلاث وعبان رمضان.
- المبحث الأول: خلفيات الصراع بينهم 52
- الصراع بين السياسي والعسكري 52
- المبحث الثاني: مؤتمر القاهرة 1957 والقطيعة مع عبان رمضان..... 55
2- مؤتمر القاهرة 1957 (لقاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية) 55
أ- حيثيات ودوافع المؤتمر.....55
ب- عقد المؤتمر 55
جـ- نتائج المؤتمر 57
- المبحث الثالث: اغتيال عبان رمضان وانعكاساته على مسار الثورة..... 60
أ- اغتيالـــــــه. 60
ب- انعكاساته على مسار الثورة 65
- خاتمة 69
- الملاحق 72
- قائمة المصادر والمراجع 75
- فهرس الأعلام..... 82
- فهرس الأماكن 83
- فهرس الموضوعات 84